مناجاة سرمدية

مجموعة مؤلفين

الإهداء

لتلك الذات التي أيقظت روحًا بداخلنا
وجعلت النبض يستقر في صميم الفؤاد
وجعلت للحياة معنى

المقدمة

لست من عشاق المقدمات ومطالعيها
لذلك لنختصر الأمر

مرحبًا بك في مناجاةٍ امتدت منذ وقتٍ مجهول
حيث بداية لا نهاية لها
ونهاية لا بداية لها

صبّارةٌ تنزِفُ

أزل: جِئتُكَ في وسطِ ظلامِكَ الحالِكِ،كُنتَ تبكيَّ بِغزارةً،تبكيَّ و تشكيَّ من عذابِ الفُراق،نظرتَ بِطرَفُكَ والدموعَ سواكِبًا
مجد:لقد خانتنيَّ التي بِعتُ الغاليَّ والرخيصَ لِشرائِها،تركتُ أهليَّ وصُحبتيَّ وصاحبتُها.
أزل:لمْ تكُنْ تعرِفُني حينذاك،هوّنتُ عنك حينها،وقلتُ لك ستندمُ وستعودُ إليّكَ،تبسَّمتَ بِسُخريةٍ مُحاوِلًا التوقُفِ عن النحيبِ.
مجد:لم أعُدْ أُريدُها،أنا فقط أبكي؛كوني ساذِجًا،أحببتُها بصدقٍ وأخلاصٍ،أما هيَ فلم تكترِثْ لوجوديَّ حتى،فخانتني أمامَ ناظِري.
أزل:تبادلنا الهواتِفَ،لكي أسألُ عن أحوالِكَ كُلَّ فترةٍ،تطورَ الأمرُ بيننا فأحببتُكَ،وأُريدُ أن أعترِفُ بأنَّكَ أحببتني أيضًا،شاءَ خالقيّ أن يثمُرَ الحبُ بيننا فتزوجنا،كانتْ مِن أسعدِ أيامِ حياتيّ، بعد فترةٍ قصيرةٍ تغيَّرَ أسلوبكَ معيَّ،لم تعُد تُسّمِعُني كلِمةً طيبةً، تقضيَّ أوقاتكَ خارجَ المنزلِ،حين أتصِلُ بكَ لاترُدَ على مُكالماتي، فأقضي الليلَّ بكاملِهِ قلِقةً ذِهابًا وإيابًا،أعدُّ النجومَ؛لعلَّ إحداهُما ترأفَ بِحالي وتُعيدُكَ إليّ،ثم تُشرِقَ الشمسُ مُعلِنةً أنَّ الصِبحَ قد أتىٰ لكنكَ لم تأتِ،لتعود بعدها بِساعاتٍ،أغبرَ أشعثَ برائحةٍ نتنةٍ،

لمْ أعرِفُكْ حينها،رفعتُ صوتيّ عليكَ للمرةِ الأولىٰ،سكران؟!
مجد:لنْ أُكررها، لنْ أُكررها.
أزل:سامحتُك،وطلبتُ من اللّهِ أن يُسامِحُكَ،ماذا فعلتَ بعدها؟
أزل:خُنتني!!
أزل:أكنتُ أستحقُ ذلكَ؟
أم أنّك أحببتَ أن تُشّعِرُني بِما شَعرتَهُ سابقًا؟
أزل:لكنك لمْ تُخبِرني منْ سيفعلُ لي كما فعلتُ لك؟منْ سيُهوِنَّ عنّي؟
أتِلكَ مُكافئتي؟
أزل:لقد كُنتُ لك جِدارًا تتكىء عليهِ رُغمَ ضِعفي وثِقلُ همومكَ.

ألتقينا في المحكمةِ، اقتربتَ مِني ودموعكَ مرسومةً على وجهِكَ،الخدّاع،كنتُ سأحنُ،تمالكتُ نفسي جاهِدةً ألا أبكيَّ أمامكَ،دستُ على مشاعِري بِكلتا يديَّ، ووقِفتُ شامخِةً، وأنا أشدُّ المُنكسرين.
مجد:لا تفعليها أرجوكِ سأتغير، كيف سأعيش دونكِ؟
أزل:هل حقًا بلْ قُل من سيتحملُني بعدُكِ؟
مجد:عودي إليَّ سأُكفِرُّ عن ذنوبيّ، سأجعلُكِ أسعدَ إنسانةً.
أزل:ستجعلُني أسعدَ إنسانةً؟
بِما؟! قُل بِما؟!

أنت لم تجعلْ مِني إلاّ غبيَّةً،وبقائيَّ بِقُربِكَ سيفقِدُني ماتبقىٰ مِني.
مجد:عوديّ إليَّ لنْ تندميّ، وهذا الجُرحُ سيندمِل.
أزل: لو أنْ بينَ عودتيَّ إليّكَ الجنّةَ، وبينَ رحيليَّ عنكَ جهنّم، فلنْ ولنْ أعودَ.

مجد: لو أنَّكِ أحببتيني لغفرتِ لي.
أزل: أتشُكُ في حُبيّ النقيّ أيُّها المُلوثُ؟
أزل: ليتني لمْ أغفِرْ لكَ زلتُّكَ الأولىٰ حينما عصيتَ اللّهّ.

توسلتّ بيّ، لكنني أرفضُ أنْ أكُونْ بِلا كرامةٍ
مجد: بِربّك كفاكِ أيتُها الصبَّارةُ القاسيّةُ

أزل: أرئيتَ صبَّارةً تنزِف؟!

أزل :أكرهُكَ لِأنني أحببتُك بكِلِ مافيَّ من قوَّةٍ، وأنتَ لم تهدُرْ أدنىٰ فُرصةً لِتخون.

سارة مُحَمَّد الهموندي

حفنة خيّرة

رأفة فتاة عشرينية في عمر الزهور ، وحيدة والديها.
كانت تعيش في رفاهية حياة عائلية بامتياز تَعُمُها السعادة والسكينة والطمأنينة ،ولكن ساءت الأقدار لتلقى نفسها وحيدة.
توفى والديها في حادث مرور في إحدى الليالي الشتوية وهما عائدين من العمل .
فكانت هذه الليلة بمثابة جهنم لرأفة فقد كادت تُجلط لسماعِ الخبرِ ، و لم تصدق ما جرى،لم تستوعب أنها فقدت أعز ما تملك.

رأفة باكية: أنا لا أملك أغلى من أمي و أبي كيف سأعيش وحيدة بين هاته الجدران؟

ضميرها: يا رأفة عليك أن تذهبي عند والديك فهم بإنتظارك هناك.

رأفة في حيّرة:صدى صوت أمي يملأ البيت و ضحكة أبي كذلك.. آآه ! ما الذي يحدث هل عادوا؟

وهي تهرول في أرجاء البيت لتتدارك أنه لا يوجد شيء.

ضميرها:أمك وأبيك قد رحلوا ولن يرجعوا يا رأفة عليك باللحاق بهما فهم بانتظارك ، لا تتماطلي .
رأفة جالسة في زاوية الغرفة تأكل أصابع يدها وترتجف ولوهلة تصرخ وتقول: قررت ما باليّد حيلة الموت أنفع من البقاء هنا مكتوفة اليّدين.

ضميرها: نعم! استمعي لي فأنا على يقين بأنك ستصبحين تعيسة وحدك ،أنا إحساسك و لن أخذلك.
رأفة الآن في حسرة وضيق شديدين.
اختلط عليها الأمر ما بين أن تتحدى نفسها وتواجهها في حتمية قبول هذا الظرف الصعب.
وبين الرضوخ إلى هواجسها وضميرها في ترك العالم الدنيوي والاستسلام إلى حتمية الفناء والموت بغية أن تجتمع بعائلتها مرة أخرى.

ضميرها: أنا ميزانك ، ميزان الحق ، أنا ضميرك النابع من أصالتك ، قاومي يا عصفورة هذا قدرك.. لا بد عليك أن تحسني الظن بالله ، كوني قوية و إياك وأن تدخلي في متاهة تفقدك

حياتك فلا ينفع الندم حينها.
رأفة الآن محتارة بين ضميرها الحيّ و ضميرها الميّت.
وهنا يتوقف الزمن لبرهة تاركاً ملامح العبوس والضيق تملأ المكان وتخيِّم عليه أفكار ضميرها الذي ما انْفَكَ أن جعلها تستند إلى حائط الغرفة المجرد للأمل.
وهنا بدأت تستمع لضميرها الحيّ وتنصت له بحنيّة.
وهناك بدأت أشعة النور تتوافد إلى مقلتيها رويدًا رويدًا حينما رأت طيف أمها يلمع في الأفق وهي تتجسد أمامها في أبهى طلة لتقول لها يا ابنتي وفلذة كبدي ما ذهب لن يعود وما ذهب لن يرجع الحياة أمامك ممتعة وجميلة فعيشيها كما ينبغي لها أن تكون.
ضميرها مجدداً: يا طاهرة القلب لا تتهوري لديك مبادئ و قيم سليمة ، أشعلي شمعة قلبك ستتألمين قليلاً لكنها ستنيّر دربك وستكون سبب سعادتك.

رأفة تتراجع عن فعلها للمعصية وتتدارك ما كانت على وشك فعلته.

مخاطبة ضميرها قائلة: ممتنة لك لأنك حي فوالله لو مت أنت لا مات كل شيء و لو سمعتُ لدواخلي الميتة لكنتُ وقعتُ في

معصية اللّه لكنك أنت من أرحتني وأرجعت لي شعوري وأنا الميتُ.

ضميرها قائلًا: الانتحار جريمة و معصية للّه تعالى كوني قوية و ثقي في اللّه سبحانه و تعالى و في نفسك و واجهي هذا العالم الموحش.

وهكذا رأفة استسلمت لقدرها و قررت مواجهة الواقع و إكمال حياتها التي كتبها اللّه لها بأن تعيشها وحيدة.
مهما مرّ على الإنسان من معضلات و عراقيل فلابد من إيجاد حلول تفك من قيّدها و مواجهة كل المصاعب ، فغلطة صغيرة بدون وعي و في حالة غضب أو اكتئاب قد تكلفك حياتك و حينها يفوت الأوان ، و يصبح الندم لا ينفع.

وراحت متفاخرة تقول:
هم السابقون ونحن اللّاحقون فهيا لنعمل كل خير لنكون في الجنة ملتقون.

وضميرها في الزاوية يراقبُ فرحًا من حاله أنه كان سبباً في رجوع المياه للمجاري.

عتامنة هدير
نمري ملوكة منال

خطوةٌ تبدأ بحلمٍ

أونارَ: أحلامٌ تراودُني وكثيرةٌ هي تتداخلُ وتتشابكُ، كأنَّهُ صراعٌ يداهمُ بناتَ أفكاري، أهل يراودُكِ الشعورُ ذاتهُ؟

ماريسا: شعورٌ يجعلني أسيرةَ عالمٍ ما داخلي، بناتُ اللّيلِ يجتمعْنَ، وأنا ما الذي بوسعي يا أحلامي المكدّسة ولم أفعلهُ لكي أحققكنَ؟!

أونارُ: شعورُكِ شعوري، فأحلامٌ تدورُ وتغوصُ في أذهاننا داخل خلايا الليلِ ولكننا سنحققها مهما عاندتنا الصّعابُ.

ماريساُ: بالتأكيدِ سنحققها، فأنا أتنفّسُها كالأكسجينِ، وأتناولُها كأنَّها طعامي، وأحتضنها كما تحتضنُ الأمُّ طفلَها الرّضيعِ، فهي النّورُ وسطَ اللّيلِ الديجور، وهي التي ما زلتُ بسببها على قيدِ الأملِ!

أونارَ: إنَّها كذلك يا عزيزتي، أحلامي كزجاجٍ لا ينكسر، كنفسي أمام مرآتي، كصوتِ مقاتلٍ صارخٍ يحاربُ حتّى يصلَ بلا وجعٍ، والآن هيا أخبريني يا حالمةُ بشغفٍ ما أحلامُكِ؟

ماريسا: أحلامي إنَّها كالسّماءُ الممتلئةُ بالنجومِ، كحقلٍ من الأزهارِ، كلّما قطفتِ زهرةً منهُ كانتْ أجملُ من مما سبقها، أحلامي لا متناهية، فأرجو من الخالقِ عزَّ وجلَّ أنْ يعينني على تحقيقها، أحلامي هي التي أخذتْ بي من هاويةِ اليأسِ والألمِ إلى قيد الأملِ.

أونارَ: وكم رائعٌ ذلكَ، أن تكون الأحلامُ بوابةً صغيرةً كنقطةٍ تضيءُ من بعيدٍ وبعيد تركضُ وتلهثُ متعباً نحوها بلا تعبٍ، قدماكَ تتسابقُ ركضاً إليها حتى تصل إلى نقطةِ النّورِ الإلهية التي رسمها لنا إلهنا.
فأخبريني هل من شعورٍ ترنّم في مسامعكِ ودقَّ أجراسَ فؤادكِ عندما حققتي إحدى أحلامِكِ؟

ماريساُ: وكأنَّ الطبولَ تقرعُ بهِ، وكأنَّ هنالكَ أجراسٌ لا تنفكُ أصواتَها عن الرنينِ أيسرَ ما بين ترائبي.

أونارُ: وأنا تلكَ الفتاةُ التي تعشقُ آلام الرقبة، ووجعَ الظهرِ، وطقطقةَ الأضلاعِ وأرقَ النومِ الجميلِ، فما أروعَ أن أستيقظُ صباحاً وأنا أعلم بل ومتأكدة بأنني سأصل إلى بريقِ مُبتغاي.

ماريسا: رغمَ الألمِ، رغمَ الإنكسارِ، رغمَ اليأسِ والحزنِ، سنصلُ إلى أحلامنا، هيا أغمضي مقلتيكِ الجميلتين وتخيّلي لذّةَ الوصولِ لمُبتغاكِ، وكأنَّ فراشاتاً تُداعبُ قلبكِ، ونوراً أستحلَّ عتمتكِ، سنصلُ يوماً ما بالتأكيد، وحينها فقط سنشعرُ بفرحةٍ لا مثيلَ لها، كفرحة سماعِ التكبيراتِ بالمساجدِ يومَ العيدِ، وسماعُ أجراسِ الكنائسِ تقرعُ يومَ الميلادِ.

أونارُ: إنَّها كذلك، أحلامنا كالأديانِ نؤمنُ بها ونثقُ أنَّها من ذواتنا تمثّلُ روحنا الطاهرة فلم نخذلها، فنحنُ لم نصنعها بل هي التي ابتكرتْ تفاصيلنا ورسمتْ هياكِلنا ومدّتْ يداها عوناً فآمنا بقدراتها وأنها ستتحققُ لا مهربْ.

ماسة بسام سارة
رحيق غزال

هيام فوضوي

المتيم:ليتك تحبني ، فهذا الحب من طرفٍ واحدٍ أشعِل قلبي نارا ، أتحبني يا لطيف المعشر ؟..

المتغطرس:ليتني أستطيع فأنا والله لا أريد جرحك لكنني لا أستطيع ان أكذب عليك في مشاعري.

المتيم:اكذب ، فما عدت أُفَرّق بين الكذب والصراحة ، ولا الحب والخيانة ، قل لي ولو كلمة جميلة تحرّك مشاعري ولو كانت كذباً قلها ..

المتغطرس:آه لو أنني أستطيع يا عزيزتي والله لا يهون علي كسر قلبك الرقيق المرهف بالمشاعر لكنني لا أستطيع لا أريد أن أقول لكِ كلامًا مزيفًا.

المتيم:وأنا لم أود عَصْيَ الرب ، لم أريدك في علاقة غير

شرعية ، أردتك حلالاً طيباً مباركاً فيه ، أقسم لك أنّي أحببتك بصدقٍ وإخلاصٍ.

المتغطرس: والله لا ليس بإمكاني حاولت جاهدًا أن أحبكِ يا فاتنة القلب والملامح لكنني حقًا لم أستطع، بحق السماء أنكِ تحبيني هذا الحب الطاغي لا ترغميني ع هذه العلاقة التي قلبي لم يحضر بها.

المتيم:حسنًا ، ربما سأكمل طريقي حاملةً هذا الحب في قلبي، سأنتظرك .. أعدك أنني سأنتظرك ، حتى تعشقني.

المتغطرس:والله لا يهون عليّ أن أجعلكِ تحملين حبي في قلبك مدى الحياة، لكن لن نستطيع العيش معًا وأنا لا أحمل لكِ ذرة مشاعر في قلبي، سامحيني يا غالية.

المتيم: أظن أننا غير مُقَدَّرين لبعضنا ، وهذا قدر الله ، لكن لماذا أحببتك لماذا؟ يقولون أن الحب اهتمام ،وأنا اهتممت بك أكثر مما ينبغي ، اللعنة على هذا القلب اللعين ..

المتغطرس: نَعم واللّه إنه قدر اللّه علينا لأني واللّه حاولت وحاولت لكن عبثًا لم أستطَع أن أحبكِ كحبكِ لي، أتمنى لو كان بإمكاني أن أحبك مثل حبكِ لي، لأن حبك لا يعوض وأنتِ إنسانة صادقة، لا تلعني قلبكِ الجَميل الرقَيق المليء بالمشاعر صادقة.

المتيم: كان قلبي رقيقًا يوماً ، لكنه الأن أصبح ينبض باسمك ، ألعن قلبي أم ألعنك أنت؟ لأنك كنت السبب في عشقي لك .. كان قلبي يوماً فؤاداً ، لكنه الآن أصبح لكَ أنت ، أرجوك غادر قلبي ، وغادر خاطري أرجوك ..

المتغطرس: إلعنيني أنا، فأنا من سببت الجرح لقلبك الصغير، متأسف لحالك يا صغيرتي ولكن ليس باليد حيلة، كيف أغادرك.

المتيم:لا أعلم كيف لكن أودك أن تغادرني ، وبأي طريقة ، أعلم أنني سأتألم ، سأبكي حتى تحمر عيناي من البكاء ، وربما سأصاب بالإكتئاب ، لكنني أريد شيئاً واحداً ، أريدك أن تغادرني بإحترام ، غادرني بحب ، لكي لا يصيب قلبي جلطة ..

المتغطرس: أحببتيني أكثر مما أبغي وبالفعل أنا أحببتك أقل مما تستحقين أعتذر يا أختي الغالية على قلبي، ولكن كما أخبرتك ليس باليد حيلة والقلب لا يريد، حان الوقت الآن أطلب منكِ أن تسامحيني والله لم أكن أريد أن أجرحك أي جرح أو أن أكسر لكِ قلبًا، انتبهي لنفسكِ ولقلبكِ يا صغيرتي ولا تدخلي قلبك إلا من يخاف الله فيه ويغشى عليكِ من أي جرح مهما كان صغير أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه.

حنين مؤيد الحامد
لبنى ساسي

خيبة

غيث: أنا الزهرةُ التي ذبُلت في عزِ شبابها، أنا النور لأحدهم و الظلام الأخر، يقولونَ أن الوردَ ينبتُ في أحبالي الصوتيةِ فيعزفُ هو والألم القابعُ في قلبي نوتةً موسيقيةً تخذبُ من حولي نحوي، صديقتهم وهم أعدأي، أحضنُ أحزانهم فيبعثونَ رسائل مشفرةً تحمل أقسى عبارات الاذية والجفى، جفَ نهرُ دموعي الشلال من بكأي لهم، وتقطعت أوردتي من النداء لهم، ماتَ قلبي وهو يشتاقُ لهم، والأن بعدَ كُل هذا الضياعُ تأتي أنتِ لتفعلي مافعلت...

الغريبة: انتشلتني من عمق الظلام
وسكبت في روحي الأمل وطمست الإستسلام
أحييت في جوفي الشعور بالأمان
وفي لب الأزمات والفقدان
كنت أنت سراج النور الذي أتبعه لسبيل السلام
رأيت في عيونك الصدق وبين ثنايا يدك لامسني الحنان
أحق أنت حقيقية أم أن بصيرتي غطاها الغمام؟

غيث: هل أنت حق أم أن بصيرتي غطاها الغمام ؟
يداي تمسكانكِ بشدةٍ خوفًا من أن ترحلي كما رحلوا، روحي تنزفُ من فرطِ الندباتِ التي تركوا فيها، أأنت حلمٌ أم واقع!
أخبرتك أنك نوري فأرجوك لا تعد لنفسي الظلام، أحيي الروح واسكن فيها، رمم القلب وعمرهُ بحبكَ، فأنتَ أنا وانا انتِ...

الغريبة: روحان لا يفترقان، ووجهان لعملة الوفاء والأتزان
كلامك في قلبي كالأثير ومقامك فوق رأسي كالتيجان
فأنت من زرع في محل الندبات بساتين الأقحوان
وسقيتها بماء طيب الألحان

غيث: أنتَ حبُ العمر وزهر الأيام، أنتَ من اذا صوحبتَ كنتَ خير خليل، ومن اذا احببتَ كنتَ خير حبيبٍ، أنتَ الروحُ وماحَوت واجمل مافي الأيام، صديقٌ في وقت الحزن، حبيب في وقت الشقاء، عنوان للوفاء والمحبة و النقاء، يا بسلمَ جراحي و سنا أيامي وحلوَ ايامي، تائهةٌ انا من دونِ عيناكَ، هائمةٌ في تفاصيل وجهكَ أحنو لحنانكَ وأشتاقُ لنوتاتِ صوتكَ الحلوِ
بعد عام من كتابتي لكَ والثناء عليكَ حدثتْ الفاجعةُ الكبرى...

الغريبة: بينما أحضر لك الهدية
بعد مرور عام على معرفتنا القوية
لتوثيق علاقتنا التي رأيت أنها أبدية
وجدتك تحكين مكائد الأذية...
أهذا جزاء من أحسن ووثق؟
وقدم وأنفق، وصاحب وصدق...

غيث: هكذا كان جزائي، لقد كنتُ اسير نحوكَ وأنت تكيد لي المكائد، وتحيكُ لي الألام، لقد أحببتُ فخذلتُ وصدقتُ فكذب علي، وها انا اعود محملةً بعبى الشوق والحنين و قسوة الفراق والفراغ بدونكَ، عدتُ حاملةً فتات نفسي، لقد أثبتت لي الحياة مرة اخرى أن " الأحبةَ جميعهم راحلونَ وأن لا شخص يبقى لكَ عدى نفسكَ والتي خسرتها انا وأنا اتبعكَ...".

الغريبة: عدت مثقلة بالجروح
وتشتت بساتين الأقحوان في السروح
ورائحة الخذلان والخيبة من أعماقي تفوح
العبرات تنثر من عيناي ولا ترضى أن تختفي وتروح

كسري هذه المرة قوة
فما عاد يهمني الوفاء ولا البقاء
سأكتفي بنفسي
وسألجأ لربي بقربه لن أعرف ألم الشقاء.

نور الهناء
مريم محمد

ثلاثونَ سنةً دونك

ليلى: منذُ أنْ لمحتُكَ مازالتْ تفاصيلُكَ عالقةٌ في ذِهني، كيف لكَ أنْ تشغُلني بكَ وانا مُتربعةٌ على رأسِ أعمالي؟
جبران: منذُ أنْ رأيتُكِ و صورتُكِ ونيستي في وحدتي.
ليلى:هل حقًا تؤمِنَ بالحُبِ من النظرةِ الأولىٰ؟!
جبران : لا أومنُ بهِ لكنكِ، خالفتِ كلُ مُعتقداتي.
ليلى: هههه، وهذا ماأُحبهُ أنْ تُكسرَ لِأجليَّ كلُّ القواعدِ والمُعتقداتِ.
جبران :أنا مستعدٌ انْ أضعَ قواعدٌ جديدةٌ برفقتُكِ.
ليلى: أخبرني إذًا لِما لا تتقدمَ لخطبتي؟ ألستُ حبيبتُك الوحيدةِ؟!
جبران : أنتِ لستُ حبيبتي بلْ
نبضيَّ الدائمِ.
ليلى: تعالَ إذًا، أنتَ مُرحبٌ بِكَ دائمًا.
جبران : أحتاجُ لقاءًا معَ والدكِ ، لأرتشفَ قهوةً من تحتِ يديّ حبيبتي، لِأرىٰ حُمرةُ وجنتاكِ، و أغرقُ في بحرِ عينيكِ.
ليلى:وانا أحتاجُكَ، تعلَمَ جيدًا كميّةَ الظروفِ التي مررتُ بِها.

جبران :هانتْ يا أميرتي، فاللقاءُ قريبٌ.
ليلى:ونحنُ بالأنتظارِ يامَلِكَ قلبي.
جبران :من أنتم؟!
ليلى: أنا وقلبي.
جبران : أشتقتُ إلى رائحةِ عطرُكِ ، أشتاقتْ العينُ لرؤيتُكِ.
ليلى: دعكَ من كلامِكَ المُنمقُ، وقل لي: متى ستُسافِر الى اهلك ؟
جبران : يومُ الذي يستدعيني فيهِ أبي.
ليلى: تعودُ بالسلامةِ انْ شاء اللّٰهِ
جبران :أتمنىٰ انْ تكونَ الزيارةُ القادمةُ برفقتُكِ.
ليلى : آمل ذلكَ، سأفتقِدُ عُيونكَ ياعالمي.
جبران :سأفتقدُ سنفونيةَ نبضاتَ قلبكِ أمنيتي.
ليلى: خُذ هذهِ القِلادةُ معكَ، كلما تفتقدني أحتضنها.
جبران :ليتني أستطيعُ الإحتفاظَ بصوتُكُ، ليكونَ ونيسيَّ في غُربتي.

ليلى: أحبُكَ كثيرًا يا وحيدي، وحينما تأتي سيكون عرسُنا، عرسٌ كبيرٌ، ستتكلمَ بهِ البلدةَ بِأكملِها، فحُبنا يستحقُ يستحقُ ذلكَ.

جبران :يومُ المُنى، يومَ تحملينَ فيهِ إسمي، و تتربعينَ وسطَ بيتيّ.
ليلى : في المطارِ الآفِ الحكاياتِ، أحدُهُم يبكيّ، وأحدُهُم يبتسم،أما نحنُ كِلانا يبكي فُراقًا وأشتياقًا وعذابَ الإنتظارِ، مسكتَ يدي بقوةٍ لمْ أشعرْ بالألمِ إلاّ بعدَ أنْ تركتها، وهممتَ بحملِ حقيبتكَ، همستَ في أُذني تذكريني مرةً كلّ يومٍ، قلتُ لكَ: لِمَ مرةً؟
سوف أتذكرُك ألفُ مرةٍ في اليومِ.
ليلى: ذهبَ جبرانُ و تركَ في القلبِ غصّةً، لستُ أدري لماذا يعترني إحساسٌ فظيع؟ لكأنني لم أعد أراهُ مُجددًا!
جبران : أشتقتُ ألى طلّةِ ليلىٰ، إلى رائحةِ عطرِها، لمْ أخبِرُها قرارُ عائلتي.
ليلى:تُرى مالذي يحدثُ الآنَ في منزلِ جبران، لمْ يتصلْ حتى الآن مضى يومٌ كاملٌ!
جبران : لايمكنني الزواجُ يا أُمي، لنْ أستطيعَ أنْ أُفرطَ بليلىٰ.
ليلى: لكن قلادتي معهُ، سيكونَ بخيرٍ، حتمًا سيكونَ سيكونَ.
جبران : على جثتيّ، لنْ أتزوجها، لنْ أكونَ خائنًا دنيئًا من أجلِ إرضائكُم فقط.
ليلى: والدةُ جبران لاتُطيقني منذُ صِغري، أخافُ أن تبعدهُ عني.
جبران : أتمنى أنْ تكوني بخيرٍ يا ليلى، سأُحارب من أجلِ كُحلِ

عينيكِ، إما أنْ تكوني لي للأبدِ أو لنْ تكوني لأحدٍ.
ليلى : كل ذنبي أني ابنةُحبيبةُ والدهُ، ماذنبي أنا؟ ماذنبي؟
ليلى: خطبَ والدهُ والدتي ولم يحصل نصيبٌ، وأنتهتِ القصةُ، لِمَ تكرهني لستُ أدري؟!
جبران : لن أكونَ ضحيةُ هوسُ أُمي.

ليلى: ها هو جبران، إنهُ جبران يتصل!
جبران : أميرتي، أسفٌ علىٰ تأخُري

ليلى: جبران خفتُ كثيرًا
أنت بخير؟
جبران : أنا الأنَ بخيرٍ، عندَ سماعِ صوتُكِ زادَ إطمئناني.

ليلى:إذًا ماذا فعلت؟
كيفَ الأهل؟
جبران :لم أفعلْ شيءٌ، الجميعُ بخيرٍ، أُمي ترسلُ لكِ تحياتُها.

ليلى: بلِغها بتحياتي وودي أيضًا.

جبران : حاضر، إعتني بنفسكِ أميرتي، سأعودُ في أقربِ فرصةٍ.
ليلى: ستذهبُ بتلكَ السُّرعةِ؟

جبران : أسف أُمنيتي، بعضُ الأشغالِ و كلامُ أهلي تعلمينَ السناريوا المُعتاد.
ليلى: ماذا تعني؟

جبران : لا تقلقي حبيبتي كلُ شيءٍ تحتَ السيطرةِ.
ليلى : جبران أنا قلقة!
جبران : لا تقلقي حبيبتي، لا تنسي بِأني أُحبكِ.
ليلى: جبران عُد بسّرعةٍ أرجوكَ.

جبران :حاضر أميرتي، لا تنسي كتابةُ مُذكراتكِ و أعتني بالقطِ منْ أجليّ.
ليلى: أنا لاأملكُ إلا انتَ وهو، وانت لمْ تعدْ هنا!

جبران: أحبكِ إلى اللقاءِ
ليلى: الى اللقاءِ أُيّها الحاضرُ رُغم أنفِ البُعد.

جبران:ليتني ارتمي في حضنكِ الأنَ وأنسىٰ كلُ همومي، ليتني لمْ أُسافِر، لكنَ لن يفيدَ الندمُ الأنَ في شيءٍ، من أجلكِ ليلىٰ و من أجلِ حُبنا سأحاربُ و سأعودُ، تتسارعُ نبضاتُ قلبيّ كُلما تذكرتُ الفُراقَ،ألا يحقُ لي بعضٌ منَ السعادةِ؟!

ليلى: تبقى أسبوعٌ واحدٌ لعودته،
مضى شهرٌ على ذهابِه، ماذا لو لم يعد؟!
جبران:مرَّ شهرٌ بدونِ أنفاسِ حبيبتي، لا أعرفُ كيفَ سأُخبرُها بمرضي؟!
ليلى : سأتصلُ بهِ اليومَ لأتاكدُ من قدومهِ.
جبران :ليلى تتصل لا يمكنني الإجابةُ الأن، التعبُ و الألمِ ينهشُ روحي.
ليلى: جبران هيا رُد.
جبران تتوالى الأيامُ و اليومُ سأعودُ لحبيبتي، ساعطيها رسالتي أتمنى أنْ تتفهمَ الأمرَ و الأعمارُ بيدِ اللّهِ.

جبران:السلطانُ مرضٌ خبيثٌ يأتيَ ليُخربَ كيانكَ، و حبيبتي مؤمنةٌ ستتفهمَ ذلكَ.
ليلى : جبران قادمٌ، لكَ الحمدُ يارب.

جبران: رأيتُها تمشيَّ بِخطواتٍ بطيئةٍ رزينةٍ، لطالما ارهقتنيَ مشيتُها وثارتَ غيرتيّ رُغمَ احتشامها، أميرةٌ بحجابها الفضفاضُ أتت أميرتي، لا يوجدُ عِناقٌ فقط إحتضنتْ يدي يدُها.
ليلى: كان مُختلفًا تمامًا، نحيفٌ جدًا، ووجههُ مصفرٌ، مُرتديًّا قُبعةٌ سوداء، أقبلَ نحويّ ومسكَ يديّ وتسارعَ نبضُ كِلانا، عمتِ الاجواءُ حرارةُ الاشتياقِ، نظرَ لي ونظرتُ لهُ وغرقنا في بحرٍ عميقٍ، أعطانيَ ظرفٍ أسودِ اللونِ فيهِ رسالةٌ.
جبران :ملتُ لِأُقبلَ أصابعُها كُلُ إصبعٍ علىٰ حدةٍ لم أفعلها سابِقًا، لكن ليكونَ لقائنا الأخيرِ مميزٌ ، أعطيتها سنسالها ونزعتُ ساعتي، أخبرتُها إنها أمانتي لها، طلبتُ لها سيارةً و ذهبتُ أنا إلى المُستشفىٰ، مكانيَّ الجديد.
ليلى: أكثرُ شيءٍ كانَ صادقٌ معيَّ هُو إحساسيَّ، مالأمرُ؟ تصرفَ بغرابةٍ، أعاد لي قِلادتي، وأعطانيّ ساعتُهُ، صرختُ بوجههِ مابِك؟! أمريضٌ أنتَ؟!
فبكى، وبكيتُ معه، أوقفَ سيارةٌ ورحل.

جبران: أنا أسفٌ يا صغيرتي بقيَ لي شهرٌ و سأتركُ هذهِ الحياةِ لا أطلبُ منكِ شيٌ، فقط دُعاءٌ صادقٌ في سجودكِ، الجميعُ راهنَ على خسارتِنا و فراقِنا، كل ما أريدهُ أن تعلمي أني أُحبكِ.

ليلى: دخلتُ الى عالمي المُظلم، مصدومةٌ كيف لهُ أن يفعل هذا بي؟
بكيتُ بحرقةٍ، أكنتُ على حقٍ؟
رُبما لم يعد يُريدُ الزواجَ بي!

جبران :إحساسي لا يخيبُ خبرٌ محزنٌ سينهالُ عليّ، تطلبَ الأمرُ خمسُ دقائقٌ في جُملةٍ محبطةٍ قالها الطبيبُ بطريقةٍ دراميةٍ.
" أنا أعتذر السيد جبران أنتَ تُعاني من سلطان في الدم في مرحلةٍ مُتقدمةٍ، لا أستطيعُ انْ افعلَ شيءٌ سوى تخفيفُ عنكَ الألمَ ببعضِ المُهدئاتِ والأدويةِ " لأهمسَ: " كم بقيّ لي حتى أموتُ؟!"

الطبيب:" كحدٌ أقصى شهرينِ "
الرسالة :
أميرتي، الفُراق هو أملي الوحيدُ أردتُ انْ أخبركِ إن عائلتي ترفضُ إرتباطنا، و يخططونَ لتزويجي من إبنةُ خالتي، تعلمين سببُ رفضُ أُمي لكِ، فانتِ إبنةُ حبيبةُ أبي، أنتِ هي خيانةُ أبي، و انتِ تلكَ البيضةُ العفنةُ بالنسبةِ لأمي.

أنا أُحبك لكنني أحبُ اميّ أكثرُ فالجنةُ تحتَ اقدامِ الأُمهات.

ليلي: حينما قرأتُ رسالتهُ، لم أصدق، أعدتُ قرأتها أربعينَ مرةً، أتصلتُ به، لم يرد، شعرتُ لكأن العالم كلُهُ خانني.
جبران : ستسامحني، عند موتي طلبتُ من صديقي ان يعطها الرسالةِ الحقيقيةِ رسالةُ مرضي بعد موتي، حتى تعلمَ أن العاشقَ لا يخون.

ليلى: أتى طارقٌ غريبٌ لاأعرفهُ، فتحتُ لهُ البابِ، قال لي أنا لاأعرفُكِ، لكنني أعرفُ جبران، أنتِ وصيتُه، في الحقيقةِ، هو طلبَ مني أن أتي بعد شهرين او ربما اقل او اكثر لِأعطيكِ رسالةٌ، فقلتُ أعطاني أياها البارحةُ، هزّ رأسهُ مُقاطعًا كلامي، أنظري هو صديقي الوحيد، لاأُريدُ أن يموتَ وحدهُ، هو كاذبٌ، هو مريضٌ.
جبران : نائمُ رائيتُ ليلى دخلت عليَّ، أظنني في الجنةِ ههه!

ليلي: أنهالتْ تلكَ الكلماتُ من فمهِ بسُرعةٍ، قلتُ لهُ أهكذا قرر يبرر خيانته اذًا؟!

ليلى: فتحتُ الرسالةَ فقرأتُها، إنّهُ خطُهُ، أعرفهُ جيدًا، إنّهُ خطُ صديقِ طفولتي، واللّه إنهُ هو هكذا صرختُ، قلتُ له خذني إليّهِ، ذهبتُ حافيةً.

جبران نائمٌ في سريري، أنتظرُ موتيّ المحتوم، لم أرغبَ في شيءٍ غيرَ لقاءِ ربيّ ، أتذكرُ عيونها المُدمعة، أنا السببُ في سقوط لؤلؤها، أحبكِ يا ليلىٰ

ليلى: دخلتُ المُستشفى، كان مُستلقيٌ على ظهرهِ، وبطلُ المُغذي مُعلقُ بيديهِ،لم ينهضْ، بل نظر اليَّ، بكيتُ فحاول النهوض، قال هل أنت حقًا هُنا؟
جبران :فجاةً رأيتُ بابَ الغُرفةِ ينفتح، عزرائيلُ أتى رُبما سيأخُذَ روحي، ضحكت ُعلى أفكاريَّ ، هل انا يائسٌ لهذهِ الدرجةِ، إنفتحَ البابُ و طلتْ ليلىٰ، هل انا في الجنّةِ يا تُرى؟ رائحةُ عطرِها و هيئتُها المُبعثرةُ، ماذا يحدثُ في الجنةِ جميعُ النساءِ مُتشابهون، ما بها أميرتي؟ صدرَ إرتطام ُالبابِ صوتٍ مزعجٍ أيقضني من شرودي، ليلى أمامي في المستشفى!!
ليلى : ركضتُ على السريرِ ومسكتُ يديهِ وأحتضنتهما، وأنا ابكي، فلم يكن في تلكَ اللحظةِ شيءٌ يفعل سوى البكاء.

جبران:حدث ما لم أكنْ اتوقعهُ، إنّها ليلىٰ علمتْ بمرضيّ، خانني صديقي، لم أرد إخبارها خوفا عليها، لم اكن أُريدُ إحزانها، لم أكنْ أريد ان يحدثَ هذا، حضنتْ يدي وأحضنتي بقوةٍ، كأنّها تبرهنَ لي أنها بجانبي على الأرضِ، لم أصلْ للجنةِ بعد، كنت سأستمتعُ بهذا العناقُ لولا صوتُ بكائها، لولا انينها لولا همساتُها لماذا أخفيتَ الأمر؟!
ليلى: خسرتهُ قبل أن أكسبهُ، ترملتُ قبلَ أنْ أتزوج، ومِتُ قبل أن أُدفن.

جبران: تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ، و تبقى حكايةُ العاشقينَ المفترقينَ مُخلدةٌ أطولُ من العاشقينَ الملتقينَ ، أحاكَ القدرُ حايتُنا و نحنُ كُنا مُجرد ممثلينَ، ليجمعنا و يفرقنا على ذوقهِ،
فكان لقائنا أجملُ صُدفةً و فراقنا أتعسُ لحظةٌ،
كلاهما بالابيضِ المرةِ الاولىٰ أنتِ بفستانٍ أبيضٍ، و هذه المرةِ انا بكفني الابيضِ،
المرةُ الاولىٰ ملطخٌ، ببسمتي و هذه المرةُ كفني ملطخٌ بدموعكِ.
إعلمي أن جبران أحب ليلى،

و ليلىٰ أحبتْ جبران،
و الحياة احبتْ الفراق.

ليلى:بعد مرورِ ثلاثين سنةٍ، مازلت أتردد الى قبرهِ، حجزتُ لي مكانًا قربهُ، أنا لم أعد ألى المنزل منذُ أن توفى، أنام قربّ قبرهِ، هناك أُناس يظنونَ أني فقدتُ عقلي في الحقيقة، أنا فقدتُ روحيّ فقط، يتصدقون علي ببعض الطعام، أسمعهم يتهامسون، يظنون إني مجنونةٌ، كنتُ مجنونةٌ في حبك فقط، متى سنجتمع أنا وأنت؟
أعترضَ الجميعُ، ودعا الكثيرُ أن أُحرمَ منك، فاأستجاب لهم اللّه، وأستجاب لي فاانت هنا معي، ليس بيننا سِوى التراب.
حقُّ الميتِ الدفنُ و حقُّ الجثثِ الدفنِ و انا جثةُ متى موعد تشيع الجنازة؟!
الى اللقاءِ، أيُها العالم، وأهلًا بقدومي إليك، ثلاثون سنةً كانت كافيةً بقتلي ببطئٍ، لكنني أرتحتُ، الآن ألتقت أرواحنا، الآ أقبلتُ نحوكَ، كلمتك، تبسمت أنت، وتبسمتُ أنا، وتبسم لنا المكان، إنه مكانٌ أجملٌ من ما كنا نريد، همسنا اخيرًا فعلناها.

سارة محمد الهموندي
نسيبة جغجغ

واقعيّة الفكر

الواقع مريرٌ، قد لا نستطيع كتابته على ورق ولكن للننقل بعضاً منه ، وما هو الحال في عالمٍ مِلْؤُهُ غدرُ الايام ...

وفا: السلام على فؤادكِ والأمان لكِ أينما حللتِ .
إيمّا: سَلمْ سلامًا على وئامك وليبقى السلام مطلبك .
وفا: سأخبرك شيئًا عزيزتي!
إيمّا: أُنصتُ لك بِكلِّ جوارحي أخبرني !
وفا: ياشقيقة الرّوحِ ، يتقطّع الفؤادُ على ما حلَّ بنا؛ فسادٌ قد فاحت رائحته في الأجواء، نفاقٌ، وكذبٌ، وشُبّانٌ يتّبعون الغرب بكلّ شيء، آهٍ على واقعنا..
إيمّا:ويا حسرتاهُ لزمانٍ أصبح فيه الطُّغيان هو الأصل ويتجلى الفساد ليعمَّ في أرجاءٍ لطالما كانتْ تفوح بالأمان ... سُلطةٌ جبروتية قهرت بلدانًا لطالما كانت أسوارها تحميها، وشَورةٌ ألقتْ أحكامًا دمّرت الجميع حتّى وسيلة النجاة ...
وفا: ظلمٌ قيّد الجميع وكأنّنا مُقيّدون بأغلالٍ مليئةٍ بالشفقة ... القويُّ يستقوي على الضّعيف لأنّنا في غابةٍ غَمرها الحقد

والظّلم؛ سأمضي لثأري من كُلِ من ظلمني..
إن لم يكن في الدُّنيا فبالآخرة لنا وقفةٌ أمام العادل..
إيمّا: العدل هناك سنتذوّقه فله طعمٌ أجمل ..لم نتجرّع منه شيئاً في الدّنيا، يوجد الخير في أمّةِ رسولنا الكريم ...
وفا: أجل كُل الخير في أمّةِ رسولنا الحبيب..
لكن أصبحنا في زمنٍ، القابض على دينه كالقابض على الجمْرِ كما أخبرنا الحبيب، الأمر بالمعروفِ أصبح أمرًا يَخجل المرء منه، والمنكرُ بات حُريةً شخصيةً..
من إتّبع كلام الجبّار وسُنّة رسوله يلقّبونه بالشّيخ ليس تقديرًا إنّما إستهزاءً..
إيمّا: هكذا الحال !!!يا حسرةً على وقتنا ...
شوارعٌ تملئها المشردين بحثًا عن لقمة عيشٍ ..
هذا الزمان لا يحتاج شيئاً سوى أن تدافع عن نفسك إن أمكنك هذا ...ضوضاءٌ عند المسرحيات، أمّا الجانب المظلم في العالم لا أحد ينظر إليه، وكأنّه لن يشرق مهما حدث ... تتعدّد المناصب ولكن لا يوجدُ من يرفُض ما سيحدث وما حدث ...
وفا: ثمّ قست قلوبهم من بعد ذلك..
حفلاتٌ يجتمع بها الملايين.. وحين ينادي المنادي حيَّ على الصلاة لا نرى من مجيب؛

هزلت ولائمٌ تقامُ بألف إبلٍ والفقير يتغذّى على القمامة، جيلٌ إنتكس عن فطرةِ إسلامهِ؛ فيا ويلٌ لنا ...إن لم نَعُد لبارئنا!!..
إيمّا: المئاتٌ من الملايين يريدون حرية العيش لكن هل من أذنٍ تصغي أو من منادٍ يستجيب ؟!
فليتجدّد الوقت ولنرى من سيقف أمام العادل الحكيم ، حينها سيندم الكل لكن ما من فائدةٍ لكلام لا يُسمع ...
فليرسموا واقعنا على لوحاتِ الاعلان بدلاً من رسماتٍ لا تُصاغ ، فليكتبوا النّزاعاتِ والحروبِ بين طيّاتِ الصّفحات ...
وفا: لقد إرتدوا أقنعة النّفاق، وتعطّروا برائحةِ الخُبث... حتّى أنّه قد زيّنهم الكذب !!!
مجالسهم لا تتحدث سوى بالغُّلِ ...
حَسَدٌ دمّر الجميع.. حِقدٌ على أتفهِ الأشياء..
مستنقعاتٌ من العار والذُل...
يحاولون جاهدين أن تمتلئ جيبوبهم حتى لو كان بالحرام فهم لا يبالون...
كأنّهم نسوا أو تناسوا أنهم سيُسألون عن مالهم كيف أتوا به وكيف أنفقوه؟!!
تبًا لشياطين الإنسِ...
إيمّا: لقد جعلوا منّا أشخاصاً يشاهدون الجريمة أمام أعيونهم،

ونحن نقف مكتوفي الأيدي لا نستطيع فعل أيَّ شيء ،فما باليد حيلة سوى الحسرة والندم ...فلقد عجز اللسان من كثرة الكلام ... وكأننا أشخاص واهيين ...عافت أرواح هذا الكون ...كوارثٌ أصابت الحشود من الناس ، تكاد تخلو الحياة من غير أيِّ كلام ولكن بلا جدوى ... مُخرِجٌ يلقي الضوء على الممثلين وهم يستمرون بالتمثيل بأن الغرض من ذلك كله بعضٌ من الأوراق التي ستزين حياتهم، فسنتعايش مع ذلك الحشد المعارض وكأننا لا نراه ولا نسمعه أبدًا ....

وفا: مزّقت الأوراق يائسًا.. أرددُ لا بأس لا بأس سيعود مجدنا يومًا..

ستُكسر أغلالنا ونفكّ القيود..

سنحرر الأقصى؛ سيعود للأمة مجدها..

لكن أسأل الله أن تكون نهضة أمتنا عن قريب؛ ولكن إحساسٌ بداخلي يناديني نحن جيلُ التمهيد لجيل التمكين...

سنكون الضحية ونضحّي بكل شيء لأجل تمكين أمتنا...

إيمّا: أمّا الآن فلتصمت كل الحروف التي قيلت بحق الإسلام وأهانته ...فسنبدل أدعيتنا كلها للتحرير الظلم والاهانات ، فلنجمع أقدارنا وحظوظنا حتى لو كانت سيئة ربما سيحالفنا الحظ هذه المرة وإن عصتنا جوارحنا فسنجعلها

تتوب ...فلنشدَّ على أيادي بعضنا البعض ولا نفككها مهما حصل
فهنالك ربٌّ أعظم سيتولى أمورنا ، وإن متنا دفاعًا عن الوطن
فيا أهلاً على شهيدٍ منتظر .

-هذه لمحةً صغيرة عن واقعٍ إمتلئ بالفساد..
فلم يعرفوا من الإسلام سوى اسمه !

محمد خليل
نور محد

وحشيةُ القدر

مكثتَ داخلَ أبهرِ شرياني، أجل فِي الصميم هُنالك قصةٌ جميلةٌ خُبئت عنوانُها أنت يا جمرةً أذبتَ ثلوج قلبي !

أنتَ دَاءْ لَيسَ لَهُ دُواءِ .
أنتِ الجِرَاحْ مِن دُونِ الضمادُ.
أنت الخِدَاع عَلى هيئة حُبّ ...

فهرس الشخصيات
أُوسَيم شابٌ وَسيم ، مَفتولِ العَضلَات ذُو لِحيةٌ شَقراءُ مُجعدَة ، أبيضَ الَونْ ، مُخضَر العَينَانْ يُقيم في سوريا، فِي الخَمسِ وَ العشرَينِ منْ عُمرِه ....
أمَا ...إِلِينَا فَتاةٌ جَذابَة جداً سَمرَاء البَشرَة ، ذُو عَيناَنْ أخَذْت منْ العَسلِ لَونَهَا ، وَ شَعرٌ مُسُودٍ، تَسكُنُ الجزائر، عُمرَهَا أربعةٌ وَ عُشرُونَ سنة ..

عزيزتِي إلينا

هَاهو الشِتاءُ عَلى الأبوابِ ونسماتهُ الباردةُ تُقبلُ الوجوهِ قَبلَ الأجساد ، أظنُ أن المطرَ سيَهطُل اليُوم بغزارةٍ، الجَو غائمٌ جداً الغيُوم سَمرَاء تشبيهُك جداً، نشرةْ الأخبار لا تكُفُ عن التحذيرِ يُقالُ أن شتاءَ هَذا العَام ليسَ كسابقِه، يُحتملُ أن يُحدثَ خراباً لم تشهدهُ الكرةُ الأرضيةُ مِن قَبل ، مثلَ كُل مرةٍ أخبارٌ مُتكرِرةٌ، سئمتُ مِن سماعِها، أتعلمينَ!
لايهُمنِي مايحدُث بقدرِ ما أنا متشُوقٌ للقاءنا، ستحضُرين أليسَ كذلِك!؟
أكادُ أجنُ مِن الانتظارِ، لا تُطيلِي غيابكِ عنِي فأنا من دونكِ جدارٌ أعرجٌ، لا يَسندُ نفسهُ إلا بكِ.

تَنهدتْ إلينا قائلةْ : نعمْ يَاعزيزُي لقدْ عادَ مجدداً بِقسَاوتَهُ و مَطرهُ وَ غيومهُ الدائمة، وَ أيامهِ المُتشابهةِ التِي تُصيبُ المرء بالملل.
بالطبعِ يَا أُوسَيم فَـأنَا مُتلهفةٌ لِرؤيَتكَ، لألمسُ وجنتِيكَ، وَ أنغمرُ بينَ أضلُعِكَ،
فَـأنا بِـغيابكَ مُقيّدَة بِـسَلَاسِلِ الشَوقِ.
بعدَ هذا أُغلِقت المُكَالمَة نَظرتْ إلِينَا للنَافِذَة وَ أنفَجَرتْ فِي

البُكَاءِ وَشَهقَاتِ اليَأسِ وَ الشَوقِ لِـ أُوسَيم مُستعرضةً فِي مُخِيلتَها كُلِ الذِكرَياتْ،
وَ عندَمَا هَدأت قَامَت مُسرِعَة لِـصَندُوقِها الذِّي أحتَفظَت فِيهِ بكُلِ الأشِياءِ وَ الصُورْ التِي تَجمَعها بِـ أُوسَيم ، فِي سورية كَان أُوسَيم يَجلس خَلفَ المِنضَدَة لَيلاً كَالعَادَة يَحسَبُ مَرَبحِ عَمِلهُ وَ يُنَاظِرُ هَاتِفهِ بِـكُلِ ثَانِيةَ لِرؤيَة إِلَيْنَا فِي شَاشَةِ القُفلْ،

مرت أربعةُ أشهُرٍ دُونَ أن أستَطيع الوصُولِ إليكِ قلبِي يحترقُ يا إلينا الدمارُ يعجُ في بلدِي قبلَ شهرٍ فقط فقدتُ أخِي أحمد وبيتُنا دُمر بالكاملُ عائلةِ رحلتْ وأنا الآن أجرُ حبالَ خيباتِي داخل مدينةٍ كبيرةٍ مُظلمة تعمُ بالخرابِ والدَمار أصبحتُ منهارًا تماماً قلبي يتقطعُ وعقلي مشتتٌ هائمٌ في اللاشيء
رغمَ كُلِ هَذا وليتُ ظهرِي مُخلفاً ورائي بقايا موطنِي، ماضياً نحوك غير مكترثٍ لعراقيل الطريق الوعرة لَعلِي فِي رُؤياكِ أرتَوِي
هَا أنَا بدأتُ أخُط خطواتِ الأولى في رحلَتِي إليكِ متشوقاً لتأمُل ملامحكِ الناعمَة، لِتتلَاشَى كُلِ المَآسِي والنُدوبْ عِندَ سَمَاعِ أنَاغِيمَ صَوتَكِ،

بين الشوارع أتسولُ وجهكِ ما بين المارة، أتنهد تارةً وابتسم تارةً فما يَفصلنَا ليسَ سوَى بضعةُ كِيلُو مِترَاتٍ في أرضٍ واحدةً لا تفصلُ بَيننَا سماءٌ وبحارٍ ولَا غيومً تجولُ في العلالِ،
َموطنكِ جميلٌ جداً أكثر ممَا كُنتُ تُجسدينهُ لِي فِي كَلماتكِ واللَقطَاتْ التِي كُنتِ تُهدينِنِي إيَاهَا بَعضُ الأحيَانِ عِندمَا تُتعبنِي الحياة،
الناسِ طَيبينَ لَقدْ التقيتُ عجوزاً طيباً ذكرنِي بجدِي الذِي تُوفِي بدايةِ الحربِ كانَ يُحبني جداً، سألتهُ عنْ مَنزلكْ وبكُّلِ لطفٍ أجَابنِي،
نعمْ لقْد فَعلتهَا هَا أنَا أصِل لحدِيقةِ منزلكِ،
ماسّرُ هذهِ الزينَه هلّ يُقامُ زفَافِ أحَد ؟؟
تراخت السَلاسلُ انغَرزَت خناجرٌ أعَمق صدرِي عندَ رؤيتكِ بَيْنَ أذرُع غَيرِي،
بِمَاذَا تفِيدَنِي دمُوعَكِ أرجُوكِ لاَ تتكَلمِي،
أوسيم أتَوسَلُ إليكَ سَامحنِي لَقدْ إنتظَرتكْ وَ لَمْ تُعلِمنِي بشَيء عنكَ.
إلينا إنِي أنزفُ حُبك ألماً بدلَ الأمَل الذي شحذتُهُ معي طوالَ الطَريقِ الطويل، أختَرتَك وَ لمْ أختَر أهلِي، فَارقتُ بلَادِي منْ أجلِك، بلادِي الغارقة في الدماء نعم تركتُها ورحلت،

أعرِف لقد تأخر الوقت كثيراً
فجأةً توقفت عقاربُ الساعة عند ذاك المشهد،
رَحلتُ والفؤادِ مُحطمٌ والعيونٌ من البكاءِ تفيضُ،
أتسَائل أين أنا !!
هل تنَاستنِي !؟
أين حُبها وَ وعُودَها بِالبقَاء !
ماذا حل بموعدِ لقائنا أمْ أدعُوهُ بِمَوعِد الفُرَاقْ !
أين لهفتُها لعناقٌ أرُواحَنا العَطشَى؟
أكمَلتْ رغم الفوضى التي أعيشها،
أُطفأتُ نارَ خيبتي بالدموع لعلّها تنتهي.
... فقدتُ شَغفِي فقدتُ لَهفتِي
أحَدثُ ذَاتِي ؟ ؟
.... هلْ كنتُ أستَحُق هَذا
.... تَأذيتْ تأذّيتُ جداً
.وَلمْ تكترتِي لِقَلبيْ الذّي اشّتَعَلَتْ نِيرَانَهُ وَأصْبَحَ رَمَادَا

أسماء مزرق
أسيل هشام منذر

بين ثنايا الروح

في وحدتي وبين جدران غرفتي المعتمة أدركت أنني أهوى نفسي وأجري خلف سعادتي ولا أدري أين أجدها ففكرت أن أمنح طيفي العنان وأحاورَ ذاتي فجلست أكلمها وقلت أين سأذهب لأجد سعادتي؟

رد الفؤاد قائلاً :ما قامت الحياة على الكمال والرخاء، بل على النقص والإبتلاء؛ إدراك هذه الحقيقة يدفع إلى التخفيف من الركض خلف السعادة، والإمعان في طلب العيش فقط ،والتفكير والإحساس والسعي قدومًا نحو الحياة

- وكيف سوف أسعى للحياة إن كانت بلا سعادةٍ ياخاطري!؟

طيف: ومن قال بلا سعادة؟
-ألم تقل هذا لتوِّك؟

= كلا، لقد قلت أنها صعبة المنال ، لا مستحيلة ؟

-وهل سأكون سعيدةً يوماً؟

=إن أردت ذلك طبعاً.

-و كيف ذلك؟

= اقتربِ من الذي خلقك ودبر أمرك مِنْ مَن سواك فعدلك و علم ما هو خير لك وأفضل.

-لقد ضربَ وتراً حساسًا في قلبي، وهل سيقبل توبتي؟

=لا تقلق سوف تعودُ فتجبر.

-لكني أشعر بالخوف!

=لا تخَف فتتوقف، أهم شيء أن تستعد وليس أن تخاف،الخوف قد يؤدي إلى ارتباكك فتضيع أمرك ، إذا فكّرت يوماً بطريقة تطمئنك فقل لنفسك: وماذا لو صار ؟ ليست نهاية العالم .

والأهم استعد و توكل على خالقك ،
ولن يحدث إلا مافيه خير لك على كل حال الخوف أسوأ من الفشل.
الخوف عدو .. والفشل خبرة. فاصنع خبرتك بنفسك.

-هممم !وماذا عنهم ؟

=من هم ؟!

-من خلقهم ربي ؟

=فزِنْ من وزنَك بما وزنَك، وما وزنَك به فَـزِنهُ، من جاءَ إليّك فَـرُح إليّه، ومن جَفاك فصُد عنهُ .

-ومن أذاني.

=فابتعد فكل مؤذي سيؤذى ، أتركهُ للأيام .

-ماذا لو عاد معتذرا ؟ !

=معتذرا عن ماذا !
لا مكان له ولو جاء بثقل الأرض ندما.

-وإن حن قلبي له ؟وجافاني بعده ؟

=تجاوز ضعفك بمفردك، لا داعي له .

-لكنني متعب....

=ابتسمِ ولو بلغ الحزن بحراً.
كلا لا تنظر للخلف أنت لست ذاهبًا بذلك الاتجاه انظر للأمام فإنه الاتجاه الصحيح.

-لكنِي أشعر بأني أتهالك وحدي!

=قم ونفّض عنك الهلاك وأقمِ الصلاةَ فهي نورً لا ينطفئ وسعادةٌ بين يدي المولى، وارضى بقدرك واحمد ربك عليه .

-و إن هاجرت أحلامي؟

=سيعود الطير يوماً فلا تحزن على ما فات ، واستبشر بما هو آت ، عطاء الله رحمة ، ومنعه حكمة ، فكن مع الله يكن معك في كل شيء ، و يحفظك أينما وكيفما كنت!

-فهل سوف يسعدني؟

=كن دائمًا مسؤولًا عن سعادتك فـ إذا توقعت أن يجعلك الآخرون سعيدًا ، فستصاب بالإحباط أغلب الوقت. تعلّم كيف تسعد نفسك بنفسك ،وكن لنفسك كل شيء تحب .

-وأن كان خياري سيئًا؟
أحياناً نضطر لاختيار قرار سيئ ...وذلك لتجنب الأسوأ فلا تقلق خيارك ربما خير لك من غيره.

=أتعلم أني أخافُ أن أستأنس مجددًا بأشياء ستتركني.

-لا تُوقف قطار رحلتك من أجل راكب مُتردد ،وما أن تشعر بالأذى، ارحل فالمكان خاطئ .

=أشعر أنني أمشي ببطء

- لا يهم كيف تمشي ما دُمت لا تتوقف.

=هممممم،أحياناً يكون النضوج مملاً!

-عد طفلاً ولا تجعل الإحباط يستولي عليك ،فالعثرة تقويك وتنبهك بالأخطاء، وتزيدكَ قوة وتضيف لك تجربة في الحياة .

=وإن تشمت الناس بي؟

-لا تبالي بالسخرية والشماتة ،انهض واستقم وتوكل على الله وتقدم.

=وإن أتت العاصفة وهزت أركاني؟

-ليست كل العواصف تأتي لعرقلة الحياة،بعضها تأتي لتنظيف الطريق.

طيف: اسمع لي ولا تبالي فأني أود نُصحكَ ،احتضن أمانيك ، ألقِ عليها السلام بين الحين و الآخر ... لا تغفل أن تطمئن عليها إن كانت ما تزال يقظة أم راودها الخمول! ، و مهما كنت تجد

الطريق شاقًّا في الوصول إليها حارب ومن أجلها جاهد ... و لا تجعلها تتسرب منك خفية لتندثر خلف أنقاض الركود مع ما فات من ماضيك ،واقفل على الظلام ولا تدع له الخروج ،وافتح لثنايا روحكَ الأبواب ولا تسمع صوتًا يغرغر ليحبطك،وابقى على يقين بالله ولا تترك الطاعة .

لينا السيد

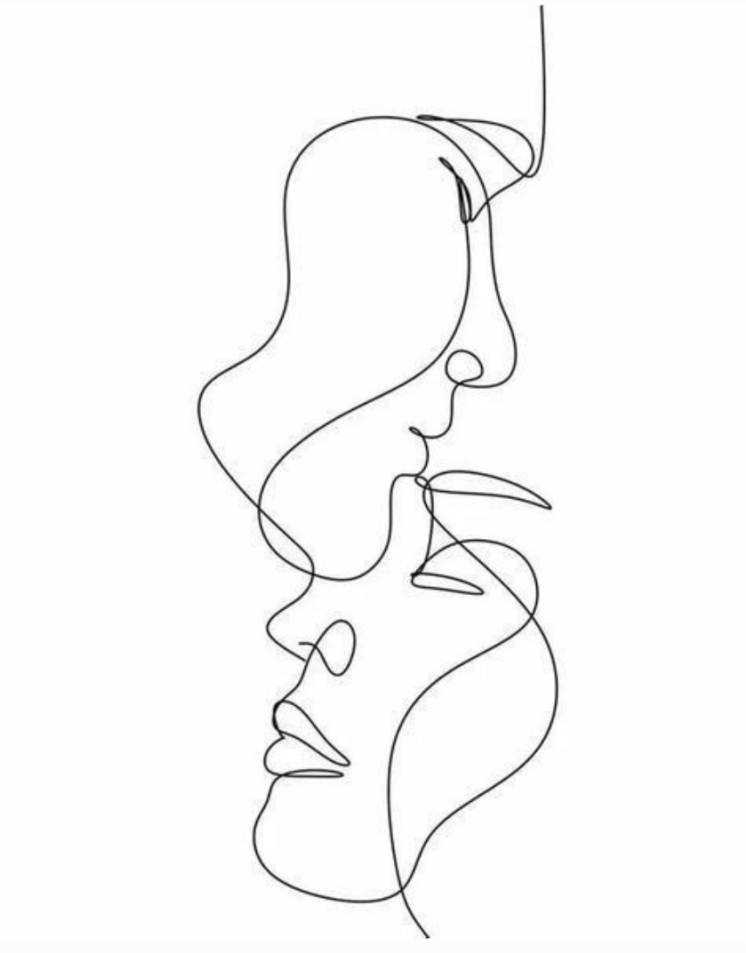

أُولى التناجيات

مجبول:
إني أتعلم الأسماء والأشياء
كما يستوجب علينا أن نكون مدركين بها
فالحاضر الأن هو تعريف الزمن المهجور
ولقد وُهبنا زماناً كله بين أيدينا
فهل نظرتِ بالآفاق لما تريدين؟

ضلعي:
وما الآفاق بمقدور مجرة داخل خلايا عقلي، والسوداوية التي في أفق مُحياك، فمهما كان البحث عَميق لابُدَ من إتزان عاتقك داخل مجراك

مجبول:
لكن مجرى عاتقي مأسور بالوجود ولا يحيطنا عدم
وإني أرى الإتزان في تلابيب عصمتنا للسلالة الآتية
فهل أفردتِ كفك

حتى نهيئه لاحتضان صلبنا؟

ضلعي:
فكأني خُلقت من ضِلعِكَ أليس كذلك!
أنت لا تكتمل إلا بي وأنا لا أكتمل إلا بِكَ مجبول
لِمَ التَكبر والتأسر على من أحبتكَ
ونحنُ الإثنان نأزر بعضنا البعض تارةً!

مجبول:
وهل أقوى على التكابر والأفتخار بحضرتك يا ضلعي
كلانا منسوجان بذات الروح
إنما كان اختلافنا أجسادنا
لكني قد وهبت صفتي فيكِ كي أرى الأرض معمورة حتى يجيئ
الوعد المحقق
لاسيما ونحن معاً سنكون أقرب للخلود حتى بعد مماتنا

ضلعي:
أيا من صببتُ في قاع قاحلي ماءً للوردِ
فزهرتُ خلودي وتخلدتُ بي كونكَ مأسورًا

بيني وبين عاتقي ومُحيايّ
مهلًا وطغيانًا بي ففؤادي لا يقوى عليكَ بالجوى يا من هويت الهوى لي

مجبول:
بل إني هويت الهوى فيكِ
لأن جنتي من قبلك كانت ناضحة مشرقة بربوعها
لكنك يا ضلعي بعد أتيانك مني
قد أسدل العرش أوراق الرضى علينا
وتهيمنت قصور الملائكة تنادي جمال هيكلك المقدس
فأنتِ أُولى الحوريات الإنسية
وإشراقة البدء المعظم

ضلعي:
وكُنت بالهوى مالكي وأعظم مُمتلكاتي
طغيت على فؤادي بعرشكَ المتينِ وتواعظتُ بي أسرًا أسيرًا مُخلدًا بجانب كمالية عاتقي
أيا من تواريت على العرش مُتربعًا

قُم واجهش بمشاعرك طُغيانًا بي
وأملأ عالمي توردًا أيا من تورد الورد بي وردًا

مجبول:
أيا ضلعي
لقد توردت النجوم من بهائك الأسمى
وتمهدت سحب السماء ترسم عيناك التي خطفت بفتنتها نشوة الأفق الرزين
فهل تقبلين مجداً لا يليق في سواك من الخلق
فإني وضعت مماليك الأرض خاتماً في أناملك التي يفوح زهرها فوق أمواج البساتين الليلكية

ضلعي:
أيا مجبولي وجابل أفئدتي
فكانت عيناك تُصيب فؤادي بسهمِكَ
مُعلِنًا الهِيام، دخلتُ خاضعًا بحربٍ أسميتُها بحربِ الحُبِ
وخرجتُ منها رافعًا رايتك عالِنًا الإنتصار بقلبٍ تابَ عن الهوى وتهيم بِكَ

مجبول:
لأن فيك من الجلال
ما تهيج منه الجبال تتوقاً
وهل يسعني أن أجمع الندى من البنفسج والأقحوان
كي أصف الجمال الذي يلوذ بشدقيك المتحمرين من أثر الهيام
لقد وضعتك تاجاً على رؤوس الحب في كل أوانه الآتي
ولن أنسل من هذا الغرام برهةً
يكفيني منك أنكِ مني
والشمس جارتنا والليل يفوح من زوايا الفجر حين يرى ظلك
الفتان على ربوع أرضه الأولى

ضلعي:
ومن بين الأكوانِ كُنتِ ملائكي، أفتنت فؤادي بحُبك وقد مَلكتهُ،
أوهل أنت من ذات آدم أم إنكَ وحيٌ أنزل على عاتقي وابتدا
بآيات الحُب تتلوها على مسامع قَلبي تمردًا
جعلتني في الحُب مَلكةٌ وفي عشائرك مملكةٌ
عليكَ يُطرح سلامُ الحُب والهِيامِ

مجبول:
بل إني الأسير الأول في توق الصبا

والمخمور الذي أودى الجمال به
قيعان صدرك الموسوع رحب الفضا
وإني أبتدأ عناء الهيام بأوج اللحظة الأولى من فتنة الفؤاد إلى سمو الشهد في عيناك يا ضلعي

ضلعي:
أيا من أهيمُ بِهِ وتتوق وجنتاي شوقًا إليهِ
هلّا رَحمت فؤادًا شاخَ وشاب في إنتظارِكَ قادمًا إلى شهد عيناي
التي هيَّ من معسولاتِ كلماتكَ تترنخُ، الن تنظر إلى شمسي
ومطلعها من الغربِ حتى تأتيني أنت من المشرقِ
فأنت الشروق ونور اللجوج.

مجبول:
وهل من الصبر بعد تملكه قواي
وهل من الخطوات لم تمشها قدماي
سآتي مهرولاً دون الذعون من الحنين
فأنت جناح الله الذي يأوي مناي
ويفتح الأنهار من السنابل
ويرشق الريح إذا عصفت خطاي

أنا يا وجه البراءة في عيناك أبتهل
سحر الصبابة والأشواق ترسمها يداي
هاتِ يداكِ أحضنها
وهاتِ الطيف من منفاي
لقد رأيت الحوريات في الجنة
أيا ضلعي..
لم يأتي بمثلكِ في رؤاي

ضلعي:
أحببتُكَ وأردتُكَ
مَحوتَ جميع ندباتي
وتمسكتُ بيداي
أخذتني حيثُ اللامكانِ
ووضعتني في اللازمانِ
لعن اللّهُ المسافاتِ
ليتكَ بقربي، بعيد كُل بعدِ الطُرقِ
وقريب قُربَ الوتين إلى الوَريدِ
طالبتُكَ بعِناقٍ أليمٍ يشفي الفؤاد من التعاليلِ
حيثُ تتضارب أنفاسي بأنفاسِكَ

ورِمش عينايَّ يتداخل بحاجبكَ
أُريدُكَ حَتمًا مَجبولِ.

مجبول:
لا يشغل خاطري سوى كيفية الصمود أمام نخيل عيناك الذي
يطغي برمشه على أوتار نبضي
وكيف سأحضن عطرك الأزرق في أبديتي
عانقيني ليهدأ الياسمين عن شجونه
فحقول شوقي تُغرق كل الصباحات الواهية
وتتموه في رسم بؤبؤكِ

ضلعي:
أحببتُكَ لأبقى على صِلة مع الخالق والمخلوقاتِ، ليبقى لي أثر
في صُنعِ الباري
لأعمر الأرضِ نتيجةً من صَعقِ صبابتي بِكَ
لتُهديني من عيناكَ أصدافِ البِحارِ، ومن شمس الشروقِ سِوارٍ،
ومن خيوط الليلِ نُجومٍ،
فأنت ذاك الوطن الذي يَمنح تلك شَهادةً

مجبول:
وأنتِ يا ضلعي
نرجسة السحاب تصب في محياكِ
قوافي شِعرها السريانية الأوزان
وتعبق في خريف صدرها
لؤلؤةً، كمان عزفها لا يلفظ سوى ترانيم الحروف من اسم الأوحد
وإني بكل هنيهة أسمع الصدى
يدق أجراس الربيع في قلبي
ليوهم الكيان فيني أنك بين أحضاني

ضلعي:
لَكَ ضِحكةً
كُلما رأيتها طرق باب قلبي بعُنف
وبداخلي شرطٌ يُدندن رُباه إنكَ مُثبت القلوب فثبت قلبي
ارتب ارتباكِ ونظراتي
وأهدأ شعوري وطُغياني
أخفي قصيدةً كُتبت من جمال عيناكَ
فأنكَ تُعيرني الهدوء والرزانة
وتسلب مني إرادتي وعاتقي

مجبول:
لإن تهيامي وجل خافقي يستطغيان علي بصيغة الحب الفريد
أن أُجمل كل أحلامي بذات عيناكِ يا ضلعي
فللكِ التتيم والعنفوان والشذا
ولكِ الرهفة للأبد
سأكتفي بما يُنزل الله من آياتٍ
على من يلينا
لكننا حتماً، سيستصاغ من عيشناً آيات، يقرأها بنوا الدهر
حتى يدونوا عشقهم في تواريخ الخلود

عبد القادر حمزة
صبا العمرو

لوسفير اللعين

عمَّ الصمت في أرجاء الغرفة طالت الثواني ...
الدقيقة كأنها تسأل عن المدة التي سينتهي العقرب من المرور عنها ...
وبدأ صوتٌ وكأنه طفل يبكي ولكن لم يكن أحد بالغرفة سوى أنا فقط
أستمرَ ولم يتوقف وكأنه يقول أرجوكم ساعدوني
أنه يا أعزائي أنا !!!
لقد جعلته يستيقظ من خلال مراسلتي له وجعلته يتحرر لكِ يفيض بتلك الدموع التي حبسها وهيا ليستمر ...
بدأت قصتي معه !!!
مرحبًا يا نفسي ،لم أراك منذ مدة طويلة ..ما بكَ تبكي ؟؟ ولقد دفنتك منذ القدم حتى أنني لا أتذكرك لكن لا بئس ...
جاري أستعاد ذلك الموقف الذي جعل قلبه ينزف ألمًا ....
رأى أنه يشرب من نبع ماء في تلك القرية المهجورة البعيدة عن المدينة ...
لقد أنزل القارورة في النبع ...الحبل ينزل ببطء شديد .. شدني

ذلك الحبل الى الاسفل لانه انقطع من شدة ضعفي وقلة حيلتي ...
أنني بذلك الشيء الضخم المليء بالماء البارد
لا أستطيع النجاة ...أصرخ ولكن بلا فائدة ...
أمي أمي !! ساعديني ...
حلَّ الليل ولكن لم يستطيع أحدٌ سماع صوتي ..
نورٌ ساطع أطلق من ضوء لشخص ليس من العالم ...قدمه لم تلمس الأرض ..يطير بلا جناح
هبَّ يده ولكن ليست كأي يد وكأنها عنقٌ حرٌّ ...
يا ألهي ... من غير أي كلام حتى أنني ذبلت كوردة قديمة تملؤها الثلج ...
السخونة تلاعب أطراف أقدامي والبرودة أيضًا .
مرحبًا أيها الطفل ..أنني لست مجبر على تبرير من أكون ولكن سارشدك إلى كتاب سيجعلك تعيش حياة هنيئة وساخرجك من ذلك المكان...
وافقت والعرق يتصبب من وجنتي وكأنني أبله لا يفكر ...
سحبني من خلال نظرة من عينيه ..
"حينها هذا الكتاب لا يستطيع أحد لمسه سوى البشر لكِ أجعله هو من يعيش ولست أنا "

بدأت يداه -ولكنها كما قلت سابقًا ليست يدٍ_ بملاعبة خصلَ شعري الاسود ليتحول لجمرٍ أحمرٍ ...
قصَّ عليَّ تعاويذ وتبدأ في لوسفير وخرابيط أخرى ...
أستمر بلا كلل لأرى عالمٍ يملوئه العجب الشياطين من حولي تتحرك والجان لوجودي يركع لقد أصبحت قائدًا وأني طفل لا يفهم ..
لم أكن أدرك بأن كل هذا موجود ولكنني صدقت حينها بأن الحياة جحيم كبير وان الكون مكان سيء وأن الشياطين فقط كائن ضعيف لقد علموني تعاويذ أستطيع بأن أجاريهم بكلمات تزيح ستار العالم لأسيطر على من يزعجني بكلمة أو يجرحني بحروف قاسية ...
وبعد سنين أصبح عمري خمسة عشرَ عامًا لأذهب وأحضر الكتاب لمن ساعدني من ذلك البئر ...لقد فقدت سيطرتي وكل واحد منهم لم يطع أوامري أحرقوه ووجودي لم يفيد وكأنهم ليسوا أصدقائي ...
لقد رجعت إلى عالمي البائس وكل ممن حولي أصبحوا عظامٍ بالية لأن السنوات تمرُ عليهم وكأنها ليلة ...
إلى تلك القرية رجعت وكأنها لم تكن ولن تكون أصبحت مدينة كبيرة تضجرها البشر ..

رجعت إلى ذلك البئر لقد أختفى ..
لاستيقظ من الحلم وان أبي ينادي بأعلى صوته
لقد حان موعد أستيقاظك وذهابك إلى المدرسة ...
لم يكن حلم فلقد مات أبي أنه لوسفير رجع من جديد ليمسك برأسي ويجعله ينتشل دمًا ...
رجع من كان بقربي دائما وأصبح وحشًا مظلم ..
ليشرب منه ويجعل قلبه أسود بلون حظي وغرابيتي ، لقد حصل على مطلبه أنني أصبحت مثله ...
أريد الرجوع لكن بلا فائدة ...ذهبت إلى مقره الذي كان تحت البئر لأتلو تراتيل تجعله يفتح كأنه طريق بين البحر ...فتحت الباب لقد فاجئني حظي بأنه كان بجانبي هذه المرة ..
لم يكن هنا ... لأجدَ وعاء كبير يوجد بهِ روحٌ تتعذب طفل صغير يبكي بلا أنين لأمدَّ له يدَ العون ولقد أخرجته بعد العناء كله !!
رجعت الدقائق تَمرُّ كما هي ...
لقد مكثتُ داخل ذاتي بمحي ذكرياتي ،ببناء جدار لأقفل الماضي .
أنني رجعت إلى عالمي وأستغنيت عن وهمي .
نور محمد خشرم .

وما أرواحنا إلا شاهد

كاسترو:مرحباً بكم في ..
القرن الواحد والعشرين..
في عالمٍ يعمه دخان الظلام،من مصنعٍ صنعته أيدي البشر
وجعل من الكرامة مجرد اسم.
فاصبحنا عبيد في مستنقع الحياة.

غيم الخيال: مرحبًا بكم في..
القرن الواحد والعشرين..
في عالمٍ حيث الخيال ينتشي من أرواحنا قبل مغيب جفن
العين على أخيه.
حيث الظلام مجرد حبكةٍ ما من دخانٍ سحريٍ يعتق الروح من
غلال مستنقع الحياة.

كاسترو:حيث الظلم يعم مستنقع الحياة.
ويبقى يتسائل الإنسان هل سنعيش الحياة التي نريدها أم لا؟
نحن لا نمتلك الحل لهذه المشكلة ولذلك لم يبقى أمامنا سوى النضال
مستندين إلى القدرات الإنسانية التي يمكننا من خلال أن نواجه مستقبلاً يبدو مظلمًا ويائسًا موضوعياً.

غيم الخيال: حيث سحرٍ عم نسيم الخيال.
في جوف حلمٍ قابعٍ على وسادة اختزلتها دموع واقعٍ مرير.
حياة لا جدوى من وجودها ولا نبض لوجدانها
فما لنا سوى الخيال لنحيا داخل نبض وريد حلمٍ لعله ذات يومٍ يصبح واقع غناء.

كاسترو:الحياة مجرد مسألة وقت، وكل شيء يأتي في وقته المناسب، لكن لا ندري إن كنا في حلم او حقيقة أم أننا أموات؟؟؟!!!!

غيم الخيال:الخيال ليس سوى خمرٍ معتقٍ.
سحر من نوعٍ آخر.
حياة آخرى لا وجود لها.
مجرد أمنية تأتي قبل منيتنا الصغرى.

كاسترو:حدثيني عن الخيال!

غيم الخيال:حيث غيم هلك على سفح عين.
من غدق امتزج بحزن أسي.
تأتي نسائمٌ مبشرة.
تعانق روحاً عاث الخراب في جوفها.
ما الخيال؟
هو ليس إلا عناق حوى الروح والفؤاد.

وأنت حدثني عن الواقع؟؟

كاسترو:حيث أسوء عصور التاريخ.
من دمارٍ وحربٍ فقرٍ وظلمٍ.

لا ندري اين الخلاص.
مجرد ألم لا يرحل وسعادة لا تأتي.
مصاعبٌ فقط .
حيث أرواح هي الشاهد الوحيد لنا.

غيم الخيال:وما الخلاص من واقعٍ مرير إلا لعنة خيالٍ عقيمٍ.

محمد أومري
ملاك الداوود

قدري الأبدي

كنغمة كمان جذابة ونسمة هواء رقيقة ولطيفة جذبتني تلك العيون، لا أعلم ما تلك اللهفة التي أتتني عندما رأيتهُ
سحرني شعرهُ الحالك بلون الليل، لفتني بريقه الذي ينبعث من جبينه الآخاذ، لولا نعرفتي بأنه بشر من طين وماء لقلت بأنه من أتباع الخيول الأصيلة، بعد أن رمى حبتان من اللبن وجعلني أعلم أن هناك ألذ من القهوة في هذا الوجود هي تلك العينين اللتان تشع بريق ليس مفهوم هي تلك الرموش لا ليس رموش إنها سهام حادة قد فتت قلبي
"انا شغف الروح كما كنتُ أدعى أبلغ من العمر الثامنة"
كنتُ أسير في طريقي إلى المقهى لامس كتفي بكتف شبٌ لا أعرف من هو
نطق بحروف لأول مرة تفوه به هل أنتِ بخير مع أبتسامة لطيفة جعلت قلبي حقاً يشع نوراً
حقاً انا بخير لا تقلق بقيت واقفه بمكاني من شدة تشتتي بذاك الوجه الملائكي بعدها سرتُ وقد كأني نسيتُ شيءٍ معه
سرتُ وانا أفكر قائلة أيعقل ان يكون بشر يالله ماأجملهُ

اتسائل
ما أسمهُ؟!
من هو؟!
من أين أتى؟!
انقطعت أخباره وقلبي يعتصر شوقاً ربما أُبالغ في وصفي لشعوري
وكنت كل يوم أذهب للمكان التي صادفته لعلى أحظى برؤيته
كم أني أود أن ألقى جميل العينين
يمضي يومي يشغل ودراسة لكن قبل أن أنام أتذكرة يعتصر قلبي ليذكرني به
كنت أتأمل السماء والقمر
أحاول النوم ولكن لا أستطيع بات الصراع يسيطر ع رأسي
ويؤلمني هل من التفكير بذاك المجهول أم من ألم عينايّ اهٍ لقد نسيتُ موعدي مع الطبيب
يا لكَ من شاب يشغلُ البال
بعد ليلةٍ طويلة وألم أشرقت الشمس وكأن بدأتُ حياةِ من جديد
لقد نسيتُ قليل ذاك الشاب
وأنتبهتُ لنفسي فقد ألم عينايّ فاق
أخذت موعدٍ لذاهبِ لطبيب

حضرتُ نفسي وذهبت
وضعت يدي على قبضة الباب لافتحه وأدخل وكأني أفتح قلبي ليدخل ذاك المجهول
دخلت ورأيته جالس وراء مكتبهُ، وفقت صامدة اهمس لقيت بك بعد عناء طويل وبعد شوق أليم كدواءٍ لألم عينايّ نظرت أليك وخشي من جمال عينيك اختفى
وقف أمامي ومد يده قائلاً أهلا بكِ
وكانت أول مرةٍ يدي تلامس يده وكانا أنعقد وريد بأوردته يالاهُ من شعور غريب نظرت بعيناه وانا اتحدث عنه بقلبي واخشى أن يسمع ماينطق به قلبي له
سحبتُ يدي وانا في قمه الخجل
قلتُ، انا شغف
ردّ وانا غيث
اه غيثُ القلب فضحك وكأن ضحكته أشعلت نار الحب في قلبي
لقد أولد حب الحياة لي من جديد هى ابوح لهُ بأني غرقت ببحر حبه من أول نظرة
بدأ بمُداوتي وكنت اريد ان اخبره بأمي شُفيت ولم يبقى إلا آلم شوقي وحبي له

هل وقعنا حقاً في قفص الحب أما ماذا؟!
حقاً لقد وقعت ياغيثي فدقات قلبي اصحبت مسموعة لكن
ليس لدي القوة لإخبارك بأني أسيرة عينيك
لقد غمرت قلبي لقد أتى اليوم الذي لم أتوقع قدومه ابداً
كم أردتُ أن تعانقني أغرقني بك وأنظر إلي ياغيثُ القلب لتروي
قلبي ودعني اتأمل ذاك الجمال'
بعد أن طلب مني أن أحتسي معه كوب من القهوة
أجبتُ وكيف لا أسمح لك وانت دخلت قلبي دون أذن
وسكنت روحي ياملاذ فؤادي
لتضع انت حباب البن من عيني
واضع انا سكر قهوتي من بسمتك
ونضع أيدينا سوياً ونكمل ونعانق غيوم السماء فرحاً فسبحان
من وضعك في قلبي وجعلك أميرٍ على عرشه، يا من رائحة
عطرم قد اخترقت قلبي
قال لي لنذهب نحتسي القهوة
نسيت إخبارك أني احتسي قهوتي مرة في كل أيام إلا اليوم
ستكون حلوة بسكر الحب
فأنا قد أصاب قلبي برعشه بعد أن أخبرني أنه سيشرب قهوته
بطعم حبنا
يالله وكأني ملكتُ الدنيا فاأنا أمام عيناه لم يتحمل قلبي أريد

أخباره بأن سكن قلبي ولكن خائفه ماذا ستكون رده فعله بما يفكر
هل يبادلني ألحب ألعين؟!
أحبني بقدر عشق الأرض العطشى للمطر بكل الجود الذي تحمله في فؤادك سرحتني حتى وصلت بي المشاعر حد ليس له حد أحتاج إنعاشا بكلامك "
وانه فؤادي غارق ببحر عينيك وينتظر قارب نجاة الحب منك لأعود لشاطئ النجاة
قد بات كلامهُ يضرب على قلبي أردتُ ذهاب
فنهضتُ اعتذر منه
قلتُ حقاً فاأنا غليّ أن أذهب فالدي الكثير من العمل
ويا للعيناه كادت ان تبوح وتنطق لا تذهبي
غيث قلبيّ:لا تُطيلي فاأتا بإنتظاركِ
أبتسمتُ وهل للقلب أيغار مسكنهُ فخرجتُ وانا في قمه السعادة
القدر يجمعني به مرةً ثانية ليتَ تكون من نصيبي
ياضياء أيامي ويا ضوء أحلامي يعجز ثماني وعشرون حرفاً
عن وصفِ مكانتك العظيمة في فؤادي يامنبع الخير والعطاء'
حقاً لقد خرجتُ ونسيت لما أتيت
لقد طابت عيوني في رؤيتك وطاب قلبي في شغفك وطابت روحي لملمس يديك "

أمشي طريق وأقول يا لي من حمقه فقد عشقتك من النظرة
الأولى وخشيت الإفصاح به خوف الهزيمة هل لي نفس الشعور؟
تركتُ عقلي قلبي معه لذاك الجميل أريد أن أخبرك بأنك أنت
البداية اللطيفة لكل شيئ
فما مر من قبلك وهم الذي ينقضي معك هو الحقيقة استشعر
بكل لحظاتي معك وأشتاق
فكم أني متلهفة لمقابلتك في المرة القادمة
أخبرني فما أفعل في جمرة الشوق التي تتقد بقلبي كما مر
طيفك؟!
أغلق عينايه راجيةً من القدر على أن يجمعنا باللقاء قريب
اتسأل؟!
ماذا يفعل المرء حينما يأتيه ملاك الحنان يداعب أحزانه
سأحارب لأجله وأكون مستعده لخسارة كل شيء مقابل الفوز
بعينيه وقضاء اليوم في حرمه عينيك
ياغيثُ القلب فقط لن يكون هناك بأس لا في القلب ولا في
الروح"
حقاً لا أعلم لن ألجأ بعد كتم ما يسكن قلبي لألجأ لقلمي
وأوراقي لليلي ونجوم وسماءِ لاكتب كيف ضعت في خطوط
يديك عند لمس كفيك"

بعد عدة أيام
رنّ هاتفي برقمٍ غريب أتاني شعور بأنه غيث قلبي أجبتُ
غيث:مسالخير كيفك حالكِ
شغف:مسالنور الحمدللّٰه
كم ودت أن أخبره بأني مشتاقة لصوته
غيث:هل تمانعين أن نلتقي غداً أريد منك بعض الوقت
شغف:لا أمانع سنلقتي غد
غيث:أجل لقد سررتُ بموافقتكِ
سأأتي إلى جامعتكِ أخذكِ معي
شغف:هل تعرف جامعتي
غيث:بطبع فأنا أراقبكِ عندما تذهبي
ضحكتُ هنا قد أيقنتُ أنه يبادلني كشعوري إتجاه فأنا في قمه السعادة
أغلقت هاتفي
فأأنا في شعور لم أحتسيه يوماً
ولكن مهما تطورت وسائل التواصل سيبقى أنفطاء نار الشوق باللقاء لهفه اللقى وجهاً لوجه لم يعوضه أي وسيلة إن كانت، لم تتعوض ذاك النظرة ولا ملامسه الأيدي ولا عند الابتسامة ولا رائحة العطر

عندما ذهبت إليه يالاهُ من لقاء جميل
قال لي:شغف روحي لقد تتبعت خطواتك إلى أي مكان كنتِ تذهبينه فولع القلب لم يخمد في داخلي وكان بثور كالبركان وقلب المحب رفض ان تغيبي عن عيني، يعض الكلمات لن تتمكن عن إفصاح عن مابداخلي دون تردد قلبي قد أسر بك شغف. وبكل إرتباك ودقات قلبي يعلو صوته مامعني هذا الكلام
غيث القلب:معني هذا أني أحبك
والآن ياكل قصائدي وياكل حروفي أتسمحين لي أن أحييك لكِ فستاناً من الفرح واصنع لك كوخاً من الأمان وكلمة طيبه يلفظها اللسان
وهي لنغرق معنا في بحر الهوى ونرسو على شاطئ الحب والحنان
قلتُ أنظر إلى لمعه عينايه كأنما ينطقان بالحب وأنظر إلي رعشه يدي وأحمرار خدي، وكأنك سكنت الفؤاد بتلك النظرات كأن احوم في السماء فرحاً وكأن أزهرت حياتي وأخضرت ساحاتي وأشرقت شمسي
قد غرق قلبي معهُ، وأتي اليوم التي لم أتوقع قدومه ابداً بأني أمتلكتُ قلب ذاك الشاب التي سأكمل طريقي معه، فقد تخيلتُ انّ السماء تمطر فرحاً

ويا غيث قلبي فأنا أحبك منذ أول للقاء حصل بيننا
ما أصبحتُ مُصابة ولا أريد أن أشفى منك
أريدكَ، أُريد أن أحتسيك بداخلي أنسى من أكون أنا أريد أتناول صوتك كجرعةٍ مُهدئه
"أنه شغف أرتدت الثوب الأبيض فرحاً
وغيث أعلن أنتصاره لملك قلبها أدامهم لله عوناً لبعض
لننهي قصتنا القصيرة هنا
ولنكون جرعة أمل وإيجابة لتلك القلوب التي بات يائسة من الحياه
فهناك شيئاً جميل سيحصل معك أبتسم

سيدرة غنوم

مُناجاةٌ سرمدية

كيارا: في تلكَ الليلة الهادئة ذاتَ الهواء العليل، ها نحنُ ذا نلتقي مجددًا.

أندريه: أجل، ويا لها من مصادفةٍ جميلة ك تلكَ الليلة الجميلة، فها هي السماء ممتلئة بالنجوم، ولكن لمْ أرى القمر سوى الآن، فأنتِ القمر وسط النجوم.

كيارا: كلامك المعسول ذلك الذي أوقعني بكَ،
لمْ يعد مفعولهُ يسري ويؤثر بي الآن، هل بعدما أثقلت روحي عُدت؟

أندريه: هل بتلك السرعة غادر حبّي فؤادك؟!

كيارا: لا، أنتَ من فعل ذلك، ألم أخبركَ مرارًا وتكرارًا بأنني أسلمتكَ قلبي فإياكَ وكسره؟!
ولكنك لمْ تحفظ عهدكَ هذا، فهشمتَ قلبي، وكسرته، ومضيت وكأن شيئًا لم يكن.

أندريه: لو تعلمين ما حلَّ بي بعدَ الفراق، كم كنتُ ساذجًا حينما ظننتُ بأنَّ فراقكِ هينٌ؟!

كيارا: أخبرتُكَ مرارًا ستحرقُ نفسكَ قبل أنْ تحرقني.

أندريه: لنتعاتب قليلًا لعلَّ قلبكِ يعود ينبضُ باسمي.

كيارا: نتعاتب؟!
العتاب بين الأحبة عزيزي، فما من داعٍ لكي نتعاتب.

أندريه: لا، فنحنُ أحبة، انظري لعيناكِ جيدًا فتوجد بهما نظرة عتاب العاشقة لمعشوقها!

كيارا: لا، لستُ كذلك فأنا لا أحبُّكَ، أين كنتَ عندما أصبحتُ والحزنُ أقران؟!
أين كنتَ عندما غزا الأرقُ جفوني؟!
أين كنتَ عندما أصبحَ الألمُ كأعزوفةٍ يوميةٍ أدمنتُ سماعها؟!
هل كنتَ بجانبي عندما لمْ أستطع النوم لتغني لي تهويدة ما قبل النوم بصوتك؟!
هل كنتَ بجانبي عندما ذَبلتُ وكأنني زهرةٌ لمْ تُروى؟!

أندريه: كلُّ هذا العتاب وتقولين بأنه لا يوجد عتاب؟!

كيارا: لا، ليسَ عتابًا.

أندريه: هيا كفاكِ مقاومة، أعلمُ أنكِ تتلهفين لكي ترتمي بأحضاني كما أتلهفُ لستلال لثمةً من على وجنتكِ الحمراء، أعلمُ بأنَّ قلبك يكادُ يخرجُ من بين ترائبهُ، كما قلبي تمامًا، فهيا أرجوكِ لترتمي بينَ أحضاني لأمسدَ شعركِ الغجري، وأتأملَ مقلتيكِ اللتان بلون القهوة، وأتأمل ثغركِ الصغير الذي أعشقهُ، هيا يا من هي الروح لجسدي، والنبضُ لقلبي، والبصرُ لعيني، هيا لتُقبلي خطوةً خطوةً وكأنكِ بكل خطوة تخطين على قلبي قبل الأرض وأنتِ تتراقصين بخصركِ النحيل الحريري، أسمعيني ألحانَ صوتكِ الذي يشبه صوت الكناري، هيا يا زهرةَ قلبي وربيعهُ، أقبلي، لنتناجى تحتَ عراء السماء، مناجاةً تزينها النجوم السرمدية، وليكنْ القمرُ الشاهد على حبّي لكِ.
رحيق خلدون غزال.

قَضية الشُرفاء

في مقامي التي إعتدت أن أجلس فيه في كل مرة أذهب فيها إلى الأقصى الشريف، أُرتِل المُصحف الشريف بِصوتٍ خافت بينما فجأة عَمَّت الهِتافات الشاهقة، أخذتُ بنفسي وكل قواي خوفًا من أن يكون المُحتل الغاصب إقتحم الأقصى المبارك، وإذ بِفردٍ غير مُنقَاد بين حَثالة المُحتل وكانت رَوِّيَة عينة تنظر ببراءةٍ تامة، سألت من حولي: من هذا؟
قالوا: لا نعلم لكنه عربيّ مُسلم
الإحتلال: إذهب من باحات الأقصى خارجًا وإلا أبقيناك في السجن أمد العُمر.
ذهب الفرد وألحقت بِهِ وجلسنا باب العامود.

وطن: مَرحبًا، من أنت؟

راكان: أنا جزائري

وطن: وكيف جِئتَ إلى هنا؟ ومع من؟

راكان: قَدِمت بروحي

وطن: وما الذي حَثَّك على المجيء إلى القدس!

راكان: حَدَّثني أبي عن فلسطين كثيرًا في صغري قبل أن يُفنى بهِ العُمر، وكانت إحدى رصانِه أن يأتي إلى القدس وحلمي أيضًا، فعزمتَ أن أتي وأحقق رصانة أبي وروحي.

وطن: أحسنت العَزم، ولكن ما شأن الإحتلال بك!

راكان: لم يسمحوا لي بأن أدخل إلى المسجد الأقصى لا أعلم لماذا أو لربما أنّ أمي شهيدة!

وطن: وأين أستشهدت أُمك؟

راكان: أُمي فلسطينية الهوى وأبي جزائري، في إحدى الأيام جائت أمي من الجزائر لزيارة بيت جدي الواقع في الواقع القدس الشريف ولكن إرتقاها الإحتلال الغاصب عن طريق الخطأ، كنت صغير السن حينها في الثالثة عشر من عمري، عادَ أبي إلى الجزائر وأنا معه ليعتني بي ويملأ فراغ أمي ولكن توفى بعدها بخمس سنوات، وبعدها بات حُبِ فلسطين في

قلبي ولم أعلم عنها شيئًا وعن تاريخها، هلّا حدثتِني عنها.

وطن: رحمهما اللّه، حسنًا فلسطين يا أخي تَزف كل يومٍ شهداء ليس لهم أعداد كل يوم يُعتقل الألاف من الشُبان والشابات ومنهم الأشبال كل يوم تُهدم بيوتًا و...

راكان: بيوت من؟

وطن: بيوت الشهداء، يظن الإحتلال بِحثالتهِ أنهُ يقمع أهالي الشهداء وأهالي فلسطين ولكن حتمًا إنها القضية الشريفة إما نستشهد في سبيل اللّه وإما نتحرر، فلسطين تنزف بالدم القَاتِم، تَثمُل بالدموع ليلًا ونهارًا لا يوجد إستقرار ولا راحة فجأة نكون جالسين يقتحم الأوغاد مجلّسنا إما بإعطاءِ قذيفة تنهي حياة شخصًا جالس ببراءة إما بإعتقالٍ ينهي حياة الفرد وهو في السجون ظُلمًا، فلسطين أُمنا ومن دونها لن نحيا إما نموت وإما نتحرر

راكان: فلسطين تتربع في القلوب فهي القضية الأولّى لمن يُقتال من أجلها، ستتحرر من أيادي الغاصبين قريبًا بإذن اللّه.

وطن: بإذن الله، رغم إنتهاج الكيان الصهيوني ستظل فلسطين قضية العرب أجمع القضية العادلة المُلتهبة وأحلامنا بالعودة والنصر حيَّ تنبض الذي سيتوارثها جيلًا بعد جيل حتى يتحقق الحلم وستبقى فلسطين عَروسة وجميلة وحبيبة وفؤاد قلوبنا، فِداكِ روحي وكل ما أملك.

سلام حميدان
محمود شاهين.

في قلبي أنثى

ضياء: تؤمنين بأن الحب مصدر الحياة ؟

نور: بل أومن أن الوفاء مصدر الحياة .

ضياء :ماهو الوفاء ؟

نور :الوفاء أن تبقى كـالحارس واقف لا تسمح لأحد في الدخول حيث لا ينتمي إلى ذلك العهد، أن تأخذ مقابل ذلك العطاء، ويعتبر الوفاء سر سعادة البشر؛ لأنّه يعمق الثقة بين الطرف والطرف الآخر، والوفاء هو عدم التنكر لمن صنع معك معروفاً، والاعتراف له بالجميل وعدم النكران والجحود، وهو تقديرك لمن أحسن إليك وشعورك بالامتنان الصادق له، وهو المروءة التي تجعلك كبيراً في عيون أصدقائك فكن وفياً بالوعد وثابتاً على العهد.

ضياء : أحببت

ضياء : لكن ما علاقة الحب بالوفاء.

نور : إن الوفاء ينزرع بالقلب ويستمر طول الحياة ، أما الحب بمرور الوقت يتلاشى.

نور : وما الحُب إلا وعْد والوعد دَين لا يسدّه إلا الشريف .

نور :الوفاء جداً غالٍ فلا تتوقعه من رخيص

ضياء :أدركت أنني أحبك منذ أن أصبحت
أبتسم لـحديثك دون أن أراكِ.
إن افكارك أخذت جزءًا كبيرًا من قلبي .

صبا مسعود
ياسمين الحباشنة

كل ما تفكر به

مالك: ألا تلاحظين أن الجمال ذكر؟

ملك: بلى لاحظت وردة الياسمين أنثى

مالك: ألا تلاحظين الاسد ذكر؟

ملك:وألا تلاحظ بأنه اللبؤة انثى!

مالك:هل تعلمين أن العقل ذكر؟

ملك: أنني أعلم بأن المعرفة أنثى!

مالك:هنالك من أثبت أن الكوكب ذكر

ملك:ولكن الشمس أنثى!

مالك:يقولون القمر ذكر؟

ملك:ويقولون أن الأرض أنثى

مالك :يبدو أنك محقة الارض أنثى

ملك:أجل

ياسمين الحباشنة
صبا مسعود

زهرة الحياة

كان يوجد أب وأبنته،منذ عمرٍ طويلٍ كان الأب يجاهد من أجل طفلته الصغيرة الوحيدة لتكن متل الأميرة ويحقق لها جميع أحلامها.

وبعد مرور خمس سنين وعندما الطفلة بدأت بالنضج واختيار مستقبلها بإرادتها.

الأب: طفلتي الجميلة أنا فخورٌ بكِ لإنهاء مرحلة المدرسة وتحقيق حلم أمك المتوفية .

الطفلة: أبي أنت من كان الحضن الدافئ لي أنت من علمتني القوة وألا استسلم لأحلامي وأحارب من أجل أن أحولها لحقيقة

الأب: يا زهرة حياتي يا طفلتي وكيف لي ألا أكون الحضن الدافئ لكِ وأنت ابنتي الوحيدة؟

يوجد لدي خبرين وأريد الإستماع لرأيك بكل حرية.

زهرته: نعم يا أبي إني أستمع لك.

الأب: الخبر الأول انه تم قبولك لدراسة تخصصك المفضل التمريض
كم أنا فخورٌ بكِ يا وردة عمري .
الخبر التاني يوجد شخص طلب أن تكفي باقي العمر بجانبه ويكون سندًا لكِ وهو معجب جدًا فيكي وبطموحك وأهدافك.

زهرته:أنا سعيدة جداً أنه تم قبولي في تخصصي المفضل وهو بفضل الله ثم بفضلك يا أبي الجميل.
أما بالنسبة لشريك حياتي أنا يا أبي لا أريد تركك وحيداً وأريد الاعتناء بك فأنت من ركض معي درب المتاعب لأركب سلم حياتي خطوة خطوة.

الأب: يا أجمل شئ في حياتي ولكن يجب عليكِ إكمال حياتك مع الشخص المناسب وأنا سأكون سعيدًا جداً ولن تبعتدي عني كثيراً وسأبقى الملجأ الدافئ لكِ.

زهرته: حاضر يا أبي لا اعتراض على أي شيء تكلمته ف التالي أنت ابي وأدرى درب حياتي.

الأب: ولأني لا أريد منك سوى أن تكوني سعيدة في حياتك وقوية كما علمتك منذ صغرك وحنونة على أطفالك كما كنت حنون عليكي.
وأن تصلي أهدافك يا أجمل زهرة بحياتي ها أنت الأن قطفتي لتكملي بقية حياتك .

صبا مسعود

خطوة إلى الوراء

ايفان: لماذا أنتِ خائفة من الحب؟
ما الذي يدفعكِ إلى رفضه؟

آيفا: سبق وقلت لي أنك خائفٌ من النصيب أتذكر؟

ايفان: أجل ، إنني أتذكر!

آيفا: حسنًا،
لكنني لست خائفة من النصيب ، لأن النصيب مثل ما جمعنا لن يُفرقنا إلا بقرارٍ منا !
إنني أخشى مرور الوقت ، أن تمل مني ، أن يتدخل طرفٌ ثالث .
أخشى أن نفترق بسبب غبائنا ،
أهابُ ان تبرد أحاسيسك تجاهي ،

آيفان : ولكن لماذا تقولين ذلك؟

آيفا : لأنني لن أطيق مرارة تلك الليلة التي ستكون مليئة

بالخيباتِ والخذلانِ.
إنني أُحبكَ بكل ما أملك من مشاعر وكل طاقاتي وكتاباتي !
أنك تحتل تفكيري !
لقد أصبحت جزء مني .
إياكَ أن تخذلني.

أيفان: حسنًا أعدك بذلك.

شهد الزعبي

قلبي اطمأن

أختي بالله يا حافظة القرآن، يا حافظة كتاب الله تعالى، سَيُنير الله طريقكِ إلى الجنة، كوني على يقين بأن ما تحلمي به سيأتي يوماً ما، يا حافظة كتاب الله، ستتعلمي كل حرف بالقرآن، ستتعلمي كل ما كانت إرادتكِ قوية، ستتعلمي كلما أبتعدتي عن إحباط غيركِ، ستنجحي، ويضيء طريقكِ الذي تجتهدي من أجل الله ومن أجلكِ ومن أجل والديكِ ومن أجل أولادك لا تيأسِ، إذا كانت قرأتِك غير صحيحة لا تيأسِ ولا تنطفي يا تاج والديكِ بالجنة، افتخري بنفسك نعم أفتخري لأنك بدأتي بمرتبة عالية نعم أفتخري لأنك تتعلمي أفتخري لأنك ستكوني من أهل الجنة إن شاء الله، أفتخري مهما كان عمركِ نعم يا حافظة أنتِ تسيرة طريقك إلى الجنة اثبتي لا تجعلي من حولكِ يحبطكِ من سلبياتهم فإذا هم هكذا، كوني أنتِ إيجابتهم كوني واثقة من نفسك بأن ما تتعلمي فخرٌ لك، كوني فتاة قويه بالقرآن ،هذا طريقك وأحلامك أنتِ ليس غيرك كوني أنتِ قوية وفخورة بنفسك.

صحبة القرآن أجمل صحبة رأيتها في حياتي أدمنا اللّٰه بهذهِ الصحبة الجميلة، (الصاحب ساحب ويا بخت من صاحبه ساحبه لطريق ربنا).

ريما"بشيرخير "الدراوشة

ما خلف اللقاء

الساعةُ التاسِعةُ وَ تسعُ دَقائق...
مَاذا لو تَلاقَينا في أزقةِ القرى الريفيةَ...

أنا العالقُ فِكري بِتكرارٍ السؤال المُعتاد مَاذا سَيحدثُ لو قابَلتُ عَينَيكَ ذات مَساء، في أحدِ أزقةِ القرى الريفية، لأخبرك أنني لِص نُصوص، اسرق الكلام مِن بحرِ إبتِسامَتُك، لأخبِركَ أن عَيناكَ الجمِيلة تِلك مَلاذي، لِنتحدث عَن تَفاصِيلِ يَومنا المُتعب، لِاسرق بَعض ضِحكاتكَ الخاطِفةُ لأنظارِ قَلبي، لأعرفَ هَل نَقصَت إحدى سِيقان رِمشكَ المُتَعربِشة الغَزَلية في إحدى لَيالي قَلبكَ العاصِفة، لِنَلتَقي؛ لأعرِفكَ عَن قُرب أكثر.

لِتُشبِعَني مَلامِحاً و عطراً ، لنكتشف معا جمال التفاصيل وصعوبة البوح في حضرة الجمال ، لنذيب العسل الساكن عينيكِ في لون الغروب .
قابليني صدفةً ، مرةً او بضع عمرٍ ، اريد ان اسكنكِ اكثر وان احتفظ بـ عبق جمالك اكثر فلم يعد يكفيني الطيف وصدى الصوت ، حتى لو كان محالا اريدُ لقائاً

أتظن بأن لقياك سهلًا يا متعب القلب ؟ ، تالله بأنني سأذعن مذ أول عناق ، لن تجتاحني الأماكن من شدة فرحي ، وأظن أن قلبي سيتوقف عن النبض لدقيقتين حينها لعله يستعيب ما يحدث ، ولا أعلم أن كان سيعود له نبضه أم سيكمل ميسرته في سبيل مقاومة عيناك

من وحي اللقاء نسجت شِعرًا لعلّي بِه إعانق روحكِ، لعلي أعيد النبض، لعلي أجعل الدقيقتين اللتان يتوقف فيهما قلبك أربعًا، لاتحسس شعركِ جيدًا، لأضمك، لأسكنك مرة أخرى، لأسرق عبيرك، وأستعير شيئا من كحل عينيك، لأمتلك لون جسدك، لأفعل كل هذا قبل أن تفيقي من لعنتي، اعيدي روحي المسروقة، وانظاري المخطوفة، وما تبقى من قلبي معك، ثم سأحرر معصميك من خيوط الشمس وأذهب، وهناك دعوت ان لا يستفيق قلبها.

سلسبيل أبو حسان
عطاف متعب

أتستطيع أن تشعر بحناني

-هل تعلم ما معنى أن تحمل مشاعر لشخص راحل تدوم لسنين؟
أذكُر أول نضرة كأنها حدثت لتوها، أشعُر بلمسة يده كأني قُمت بلمسها الآن؟
أنت أتستطيع أن تشعر بحناني لك اليوم؟

-أتعلمين أنا اليوم مدرك أنني حقًا أمتلئت بِك أمتلئت بجمالك وحنانك وعيونك بلمسات يدك حتى ممتلئ بأماكن القاء وأرصفة الشوارع حتى إبتسامتك كانت رقيقة حتى أصبح قلبي رقيقٌ مِثلها.

-إذًا لِما تقاوم حبنا؟
أتعلم قد أُبتلي الحب بأشخاص مِثلنا أحد يكابر على نفسة بأن يقاوم، والأخر يموت ألم من شده أشتياقة

-أعلم وأشعر بكل ماتقولين أنتِ قد أتخذتي من الكتابة مخرج وأنا أتخذتُ من نصوصك قارء.

حلا الشّراب

حديثي مع نفسي

جلستُ وحيدة في غرفتي وكنتُ كعادتي أفكر وفجأة دون سابق إنذار وجدتُ بجانبي فتاة جميلة جدا بيضاء البشرة وبنية العينان ذات شعر ذهبي جميل ووجه بشوش يشع فرحًا وبهجة سألتها من أنتي..؟

قالت:أنا لميس التي في داخلك ..

أجبتها كيف ..!!؟

قالت أنتي ظاهريًا تبدين شاحبة ووحيدة وتحمّلين تفكير أكبر من عمرك أما الحقيقة فهي أنا التي أنبهرتي بجمالها وسحرها ..

قلتُ لها :أنا كنتُ دوما وحيدة وأنتي تعلمين ذلك ولكن هناك من أربك مشاعري وجعلني أبدو كفتاة غبية وقد كشف أمري فورا رغم أنني حاولت أن اخفي جنوني عليه ولكنني أخاف جدًا من رد فعله اذا بحتُ له بسّري أن يظن بي ظن السوء أو أن أحدًا غيري يسكن فؤاده ...

نظرت إلي بدهشة وقالت :هل هذهِ أنتي التي كنتِ تقولين أن الحب يأتي من كثرة الكلام أو أن يكون أحدهم مع الآخر ليعرف عنه كل شيء..!!؟

أجبتها بكل يأس: نعم أنا هي ..لطالما كنتُ أكتب عن الحب ولم أظن يوما ما أن أراهُ من خلال شاشة هاتفي الذي بحجم قبضة يدي الناعمة ...
سألتني: ولماذا هو من بين جميع الذين حاولواااقتحام أسوار قلبك الحصينة ..؟
وكيف له أن يفعل بكِ كل هذا وهو لم يعترف لكِ بشيء أو أنه لم يحاول أن يقترب منكِ..؟
أجبتها بكّل يأس :لا أدري ماذا فعّل بي هذا ولاأعلم هذا التسجيل الصوتي الذي أرسله لي كيف له أن حركت مشاعر كانت شبه ميتة ...
فقط لا أعلم ماذا حصل لي سوى أنني أشعر بضياع كبير وأنني تائهة هذاالجنون كله من عينيه وصوته خلف هذه الشاشة كيف لو كان واقف أمامي الأن ترى كيف سأكون...؟
عندما نظرت إلى جانبي وجدتُ تلك الفتاة تضع يدها على كتفي وقالت لي: تريثي قليلًا فلو كان خيرًا سيبقى معك رفيق روحك ودربك وأن كان شرًا فدعيه يذهب إلى أشباهه ولكن هنيئا لمن تتحمل كل شيء في قلبها وفي قلبها منبع من العشق السرمدي...

ولم تمضي بضع دقائق حتى أختفت من الوجود ولم أعد أراها ولكّن شكرًا لها فقد كان حديثها بلسمًا لقلبي ....

لميس محمد

أنا تلك الزهرة الذابلة
تناجي العالم
تصرخ بأعلا صوت
النجدة
من سيأتي لإنقاذي
أذبل شيئًا وشيئاً
ولا أحد هنا حولي
بالله عليكم من الآن
سيلبي ندائي
كم من السنين مضت وأنا وحيدة
لا أحد يواسيني
أنام وأستيقذ وأنا
من حالٍ إلى حالِ
تعب الفؤاد من الإنتظارِ

مجهول:لا يا زهرةَ عمري أنا هنا بجانبك
أنظر إلى حالكِ
أظن أنكِ سعيدة
وكم بات لي عكس ذلك
سامحيني
على التأخير
أنا هنا لإنقاذبك
لمسح ما تبقى من وجعٍ
في قلبك
سأُعيدك كما كنتِ
مشرقة
ضاحكة

زهرة:إن كنتَ فعلا تراني كل ليلة
فلماذا أتيتَ الليلة
كان الحزن واضحا على ملامح وجهي
فهذا أول دليل بأنني لستُ سعيدة
لا أريدك أبدا أبدا
إرحل عن وجهي .

رويدة عزموطي /فلسطين

إنتِ بين القلب و العقل

عندما يتعلق الأمر بالقلب فإنه لا يستطيع نسيان أبسط الأمور و يهتم بجميع الأمور المتعلقة به

القلب : ما هي الساعة الان ؟
العقل : الساعة 12:00
القلب : وماذا يعني هذا ؟
العقل : هذا أننا بدأنا بيوم جديد
القلب : و ماذا يوجد اليوم ؟
العقل : لا أعلم ، ماذا يوجد ؟
القلب : يوجد اليوم حدث خاص لا يمكن نسيانه
العقل : ماذا يوجد أنا لا أستطيع أن أتذكر ؟
القلب : حسناً سوف أذكرك ، ما هو اليوم من أيام الأسبوع ؟
العقل : االيوم الأحد....
القلب : وماذا يوجد في يوم الأحد؟
العقل : يوجد فيه أمور كثيرة.....
القلب : لالالا ، لم أقصد الأمور الروتونية بل قصدت أمر مميز

العقل : أمر مميز ؟
القلب : نعم أمر مميز...
العقل : ما هو قل لي لا أستطيع التذكر ؟
القلب : اليوم يصادف أول يوم دوام في الجامعة لأختي
العقل : أختك ، ولكن أختكِ ليس طالبة جامعية
القلب : لم أقصد أختي بالدم بل قصدت أختي التي لم تلدها أمي و اليوم هو أول يوم دوام لها في الجامعة و أتمنى منه سبحانه وتعالى أن يكون معها في السراء و الضراء و أن ييسر دربها و يفتح في وجهها فتوح العارفين و أن يساعدها دائما على تخطي الصعاب لأنها أختي التي تسكن في قلبي
سؤال اخر .....؟
العقل : ما هو ؟
القلب : من هي قمر حياتي المضئ ؟
العقل : من .....؟
القلب : حلا القرعان ؟
العقل : ومن هذه الفتاة التي تدعى حلا ؟
القلب : هي فتاة جميلة تمتاز بطيبة قلبها لأنها كالالماسة التي تلمع و لقد رزقها الله تعالى بقلب يتمنى الجميع أن يحصل عليه ولا تعتقد أنني أقصد في هذا الحديث بأن قلبها يستطيع أن يحب فقط ؟ بل من الممكن أن يكون أحد الأسباب ولكن ليس

المقصود من حديثي هذا بل المقصود هو علاقة هذا القلب مع خالقه و إيمانه باللهّٰ تعالى و إستشعار مراقبته و الحرص على طاعته و الإخلاص في الدعاء ومهما حصل لهذا القلب دائما يستبشر خيراً مهما حصل ويحرص على أن يقوي علاقته بخالقه ولا يعلم ما هي مصطلحات الحقد و البعض و الكراهية و من رحمة الله تعالى بي ، بأنه جمع بين قلبي و هذا القلب و أصبحنا قلب واحد في جسدين

اللهم إني أسألك أن تحفظ هذا القلب بعينك التي لا تنام

رنا الكردي

آخر لقاء

في ديسمبر ، وقد كان آخر لقاء بيننا ، تجرأت سائلة :
سكر : لماذا تركتني ورحلت؟..
لوز : لم أتركك ، لكن ما شاء الله فعل ، تمسكِ بقلبكِ ، واحتضني نفسكِ ، فوالله إني أخاف عليكِ من الشياطين
سكر : أظن أن الشياطين إستوطنت فؤادي ، فلم أستطيع إخراجك مني ...
لوز : والله لم أود أن أقطن بداخلك ، سأحاول الهروب ، أعدكِ أنني سأرحل...
سكر : أنتَ النور الذي ينير دجاي ، فإن رحلت سيقطن العسعس بداخلي ...
لوز : لا أعلم ماذا أفعل ، أعشقكَ ، أنساكَ ، أهملكَ أم أهتم بكَ ، ربما علي أن أنهي حياتي ...
سكر : تعال يا مجنوني ، لننهي حياتنا معا ، لنترك الجميع يتحدث عن قصة إنتحار فتاة مع شاب تعشقه ، تتنفسه وهو لا يحمل ذرة مشاعر تجاهها ، لندع الجميع يقول عني الصادقة وأنتَ الخائن ، لندع الجميع يتحدث عن قصة حب غير كاملة ، عن قلب إنقسم نصفين ...

لوز : سامحيني ، أظن أنه حان الوقت للرحيل ، إلى اللقاء يا طيبة ...
سكر : وداعا يا أيها الخائن الجميل ، يا أيها اللص الصادق ، وداعا يا أيها الذي حلّق بفؤادي عنان السماء .. وداعًا يا عشيقي.

وهنا علمت أن في ديسمبر تنتهي الأحلام ، وأن اللوز والسكر لن يجتمعان في أكلة بعد الآن.

لبنى ساسي

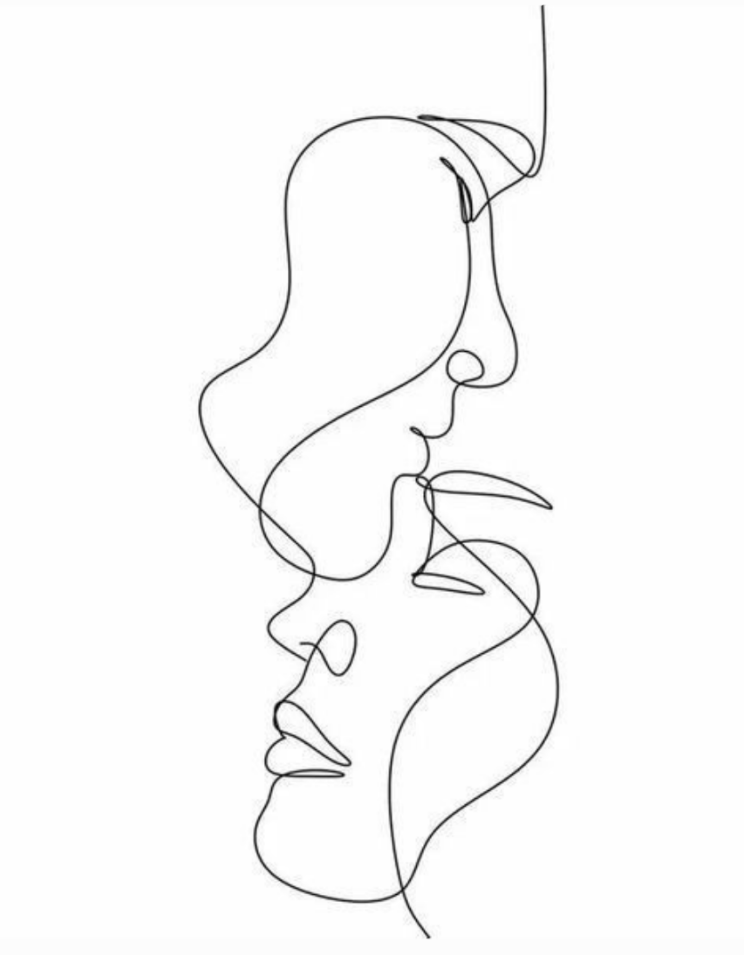

لا هُروب مِنْ الأقدار

قيس:
- أهذه أنتِ، بعد كُلِّ هذا الغياب؟!

ريحانة:
- نعم، ماهذه الصّدفة الّتي أتت بكَ إلى هذا المكان!!

-نعم محضُ صُدفة ..
لقد قصدّت هذا المكان لابتاع بعضِ الكُتب، ولكنّي لم أعلم أنَّ عنوان الكِتاب (الصدمة).

-أرجوكَ خُذ ماشئتَ ياسيدي وارحل، وإلاّ سيُعاقبني صاحب المكتبة.

-آخذ وأرحل؟
هههههه
وهل بإمكاني استعادت ما أخذتِه أنتِ مِني؟

- أنا آسفة
أعلم أنّكَ لن تُسامحني، ولكن كانت الظروف أقوى مني.

- أيّة ظُروفٍ تتكلمين عنها!
لقد فعلتِ كما قلتِ لكِ تماماً، أخذتِ ورحلتِ،
أتعلمين ما أخذتِ؟
أخذتِ قلبِّي ومشاعري .. أخذتِ كُلّ حُلمٍ حلمنا بهِ معاً.

- كفاكَ تئنيباً
أنا لم أفعل ذلك عمداً كُنتُ مُجبرة .. كُنت أريد أن تكون سعيداً فحسب،
كان عليَّ الرَّحيل لم يكن بالأمر السَّهل بالنسبة لي.

- أوتظنين أن سعادتي في بُعدكِ عنّي؟
ما هذا الجنون!
أنا لا أستطيع استيعاب ما تقولين ...
ما هي هذه الظروف الّتي تستدعي اختفائك؟!
تكسرين قلبي لسعادتي!

- نعم
لم أُرِد أن تحزن فإنّي لا أطيق أن أراك حزيناً.

- أنا لا أفهم ما تقولين!
أأحزن؟!
أيُّ حُزنٍ هذا الّذي تتحدثين عنه؟
أنتِ تعلمين أنّكِ كُنتِ فرحة قلبّي،
كان وجودكِ بجانبي هو أسعد لحظاتِ حياتي، كان حُبّي لكِ لا يسع هذا الكون كُلّه...
هل كُنتِ تتلاعبين بمشاعري؟
أم أنّ أحداً آخر أخذ مكاني؟
هل كانت الخيانة مُبرراً لسعادتي؟!

- أيُّ خيانة؟!
كفاكَ بحقِّ السّماء،
تاللّه لم أخنكَ حتّى في أحلامي، كُنتُ طيلة هذه السّنين أتألم،
في كُلِّ ليلةٍ يأتي طيفُكَ ليواسيني،
لم أنسك لحظةً طول هذه السّنين.

- إن كان ما تدّعين صحيح، لِمَ تركتني أتألم؟
لِمَ جعلتِ قلبّي يحترق بنار الفُراق؟
لم تغيبي عن بالي لحظةً واحدة،
فُراقكِ جعلني جسداً بلا روح ...
أخبريني ماهي هذه الأسباب وأطفئ نار قلبّي؟
لقد كان حُبنا لوحةً شكسبيرية لكنّكِ قتلتني في أحد المشاهد!

- كُنت أُعاني من مرضٍ خبيث، كان الموت مصيري، لم أكن أريد أن ترانّي وأنا على فراش الموت،
لا أستطيع تحمّل رؤية عينيك حزينتين.

- ماذا ؟
مرضٌ خبيث!
لماذا لم تُصارحيني؟
لِمَ لم تقولي لي؟!
ألا تعلمين انّي أفضّلُ الموت ألف مرةٍ على أن أُفارقكِ دقيقةً واحدة.

- لربّما كان قراري خطأً، ولكنّي أردتُ أن تبقى في مُخيلتكَ صورة الفتاة القويّة الّتي أحببتها،
كان البُعد بحدِّ ذاته أشدَّ وجعاً من سكراتِ الموت.

- تباً لجنونكِ
لِمَ لم تترُكيني بجانبكِ؟
كنت أفتديتُكِ بروحي
بقلبّي .. بأنفاسي .. بدمي الّذي في عروقي ..
أتظنين أنّي كُنتُ سأتخلّى عنكِ؟

- كانت مشّاعر الحزن واليأس تُسيطر على قلبي،
كان الموت يُحيطُ بي مِنْ كُلِّ جانب، ولكن رحمة الله كبيرة أراد لي أن أعيش، والآن أراكَ مِنْ جديد بعد أن فقدتُ الأمل برؤيتك.

- والآن هل شُفيتِ من ذاك المرض اللّعين؟
كيف أصبحتْ صحتكِ طمأنيني
لا أصدق أنّي أراكِ مرةً أخرى،
إنَّ رحمة الله كانت كبيرةً وأراد لي أن أحيا من جدّيد بعد رؤيتكِ.

- نعم أصبحت بصحةٍ جيدة،
أجريتُ العملية وتمَّ استئصال الورم الخبيث الّذي أبعدني عنك.

- الحمد لله على سلامتكِ،
تباً لذاك الورم الّذي أودى بنا لأتعس أيام حياتنا،
لِمَ لم تدعيني بجانبكِ؟
لِمَ لم تدعيني أتألم معكِ لأكون دوائكِ؟
بقيتِ هكذا تتألميّن بِمفردكِ،
كم عانيتِ ياعزيزتي؟
وكم ظلمتكِ أفكاري!

- لا أريد أن أتذكر
لنبدأ من جدّيد وننسى ما مضى
مارأيُك؟

- نعم،
سنبدأ مِنْ جدّيد يا حبيبتي، لكن لن ننسى حُبّنا الماضي؛
فهو غير قابل للنسيان، سنُحيّه مِنْ جدّيد، ونحيّا مِنْ جدّيد، فما الحياة إلّا أنتِ.

- وما الحياة إلّا أنتَ.

بشرى الخالد
ايهم الحسين

أحببتُ راهِبة

أخبرني أينَ يُباع النِّسيَان ...
أين أجدُ مَلامِحي السَّابِقة ....
أخبرني كم دَرباً تسلُكه الذَّاكرة ...
دَعْ مِنَ النِّقَاش قَضيِّتي ..عَليگَ بالحِگم سَيِّدي القَاضي ...إليك قَضيتي ...
كُنْ مُنصِفاً ...
كُن منصِفاً بِحق عَدَالةِ السّمَاء ...أيُّ صِرَاعٍ هَذا ..مَاهذا بحَقِ اللّهَّ ...
كَيف لقلبي يا جَميلة العينين أن يُغرَمَ بك ل يَنالَ ذنبَ هَذهِ الخَطيئة ..ماذا أصَابني؟؟ كَيف لِي بأن أُنهي كُلَّ الأحَاديث الدّاخليَّة بَيني وبَين نَفسي عَاجِزٌ أن آرَاكي بِهَذهِ الغَرابة ,بعد سَيلٍ مِنَ الإلفة ..أُريدُ الهَرَبَ
فَعينَاك تُربكني جدًا ، وأما عَن إبتسامَتك تُغرق قلبِي هُيامًا .
كيف أخبرك بأن قلبي. يدقُ شَوقاً لَك
ك أجراسِ كَنيسَةٍ وقَلبُك ك مُسلِم يَسمع. ولاَ يُبالي لنَكتفي اللُقياء دَعِينا نَلتقي بَين أنغام مُوسيقى وكوبِ قَهوة
ولتبقى بَقية الأحَاديث في ذمَة اللّهَّ .....

بتول ناصر جمعة

حادثة لا يمكن نسيانها

تسير عقارب الساعة إلى الأمام عكسا ذاكرتي التي تعود إلى الماضي.
تتلاعب الأفكار بدور البطولة على منصة الذاكرة.
تذهب بفكرة وتارة تأتي بأخرى.
صوت دقت عقارب الساعة، وفنجان من القهوة
دوامة كاملة من الكلمات تدور بسرعة شديدة كما رياح تعصف بأوراق الشجر في فصل الشتاء
بركان من الأفكار ينصهر حميمها بعقلي الباطني، ها قد وصلت إلى نقطة البداية
ما زال ذاك اليوم بتصوير الماضي إلى الآن
بحوار جميل دار بيني وبين سافانا
تلك الفتاة التي تسكن محبتها بين الحنين والاشتياق
واسمع تراتيل الموسيقى التي تذكرني فيها
كمْ كان يروق لي ألوانه المفضلة وكأنها لوحة أبدعت ريشة الفنان فيها
كان عاشقة للسهر رفيقه الليل والقمر والنجوم

كم كنت مغرمه بتلك الضحكة الممزوجة بترانيم عذبة
ما زالت خيوط الماضي تغزل نسيج عبق الذكر بمخيلتي
رغم يقيني أنه لن يعود الماضي لعناق الحاضر بروح واحدة
قاطعت أفكاري بلغة المعاتب قالت: ألم يحن أن يكون الماضي مجرد ذكرى
تبسم بضحكه صفراوية يخالطها رثاء الماضي
. ليقول إن الماضي سنين وأيام سرقها الدهر من عمري وتملكت ما بين ضلوع وحنايا الفؤاد فكيف أنسى

ريناتي احمد شخاتره

بعد أن طُويَتْ صفحاتُنا وانسابت أقدامنا نحو الوجهات التي لا يخطوها الآخر ،جفَّ العتاب واستخدمنا "ذلك وتلك للبعيدين" لكن هذا ما حدث

-تلك: هل عدتَ بعدَّ كل هذهِ السنين مُعتذرًا؟ أخانكَ الزمانُ كما خنتني؟

-ذلك: رمتني الطرق إلى وصالك
إنْ يشفي الإعتذار الأمرَّ كما تُشفي رؤيتك روحي
فإني أُقدمه لك ملطخاً برشفات ألم فراقك
تقبلين إحتساء كوباً من العودة؟

-تلك: أخافُ إحتساء فُنجانك المُر فيجعل طعم فمي أشد مرارة، أصبحتُ وكأنني صحراءٌ خالية لا تقوى على الوثوق بالطقس المُتقلب.

-ذلك: أنتِ صحراء وانا كنت يومًا كثبانك
كنت صبارك ونجومك
ونسماتك ورمالك
لا تنسي ما كنا عليه.

-تلك: لا تنسى ما نحنُ عليه اليوم!
أنا القهوة وأنتَ مُرها
أنا السلامُ وأنت حربها
أتحبني؟ أتهواني من عيونك كما تقولُ؟

-ذلك: لا تفسد حربنا حُبنا
ولا تسلب منا ودُّنا
ما كنا عليه لا يُنسى

-تلك: ما أصبحنا عليه لن يُغفر
هدم حُبنا قلبنا
بعثر حُبنا مشاعرنا
فرقنا الحُب يا محبوبي حتى الحُب آبى جمعَنا.

-ذلك آبى الحب جمعنا وجمعنا الألم الذي خرجَ من رحمه
آبت المنازل أن تظلُنا وظلتنا أشجار الطرق والشوارع
يأبى الهوى ويجمعنا أي شيءٍ غيره.

-تلك: غير الهوى لا يروقني وغيره لا يحتويني ولا يكن
كافيًا،لكني لا زلت أنتظر إحتساء كوب موعد لقاءنا وحين
يجمعنا الهوى وكل شيء.
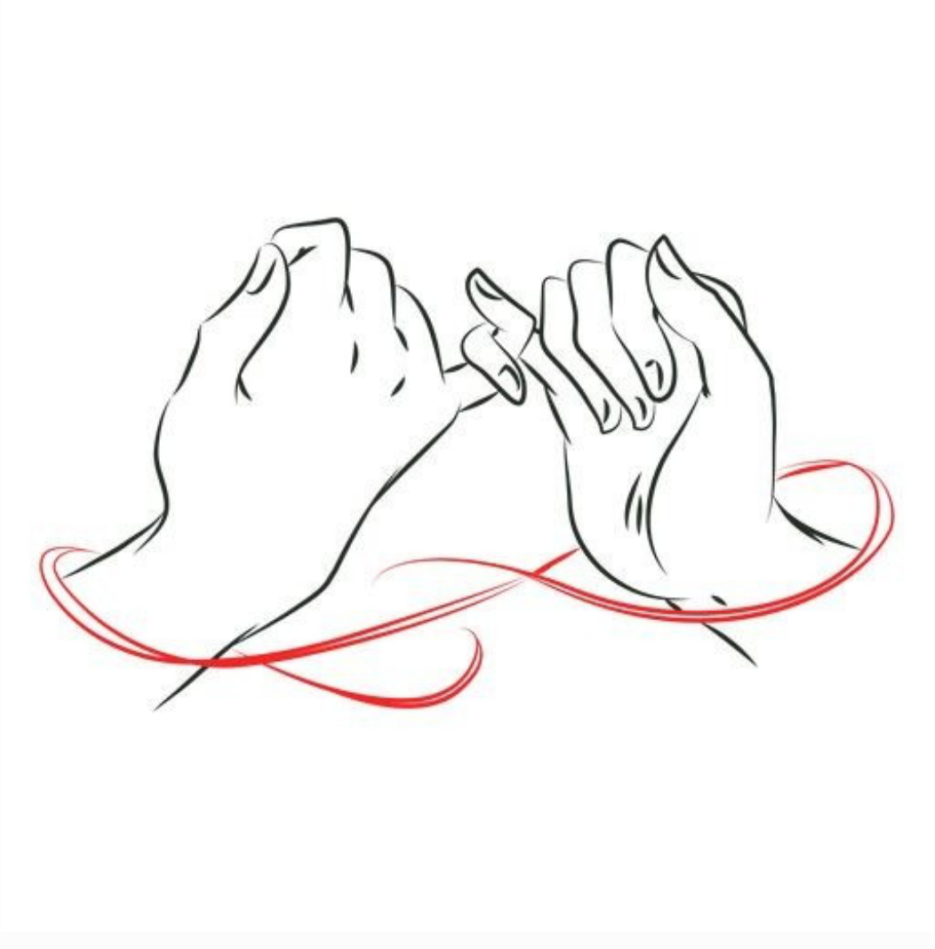
إسراء خالد عارف
حلا الشّراب